

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
العلوم الانسانية



مذكرة ماستر

العلوم الانسانية والاجتماعية
العلوم الانسانية
اتصال وعلاقات عامة

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
لهويل ايناس/ غزال ايمن
يوم: 12/06/2024

الهوية الشعبية" في الدراما المحلية - دراسة تحليلية -" "لعينة من حلقات مسلسل "الدامة"

لجنة المناقشة:

رئيس	أ. مح أ	الجامعة	د. مختار فرزولي
مشرفا ومقرر	أ. مح ب	الجامعة	د. نجاة علمي
مناقش	أ. مس ب	الجامعة	د. آمال عساسي



شكره وقتك

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من ساهم في إنجاز هذه المذكرة. أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذتي المشرفة [علمي. نجاة]، على توجيهاته القيمة وملاحظاته البناءة طوال فترة إعداد هذه المذكرة. كما أتقدم بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة، على تفضلهم بمناقشة هذه المذكرة والاستفادة من خبراتهم وآرائهم المحكمة.

كما أتوجه بخالص الشكر إلى جميع الزملاء والأصدقاء الذين ساندوني وقدموا لي المساعدة خلال فترة إعداد هذه المذكرة. وأخص بالذكر [دكاترة المستقبل لهويميل أسامة أنور وحميدة موافي بناني] على جهودهم المتميزة في مساعدتي.

إن هذه المذكرة لم تكن لتخرج إلى حيز الوجود لولا الدعم المعنوي والعملية الذي قدمته لي عائلتي العزيزة. لذا أتوجه إليهم بأسمى آيات الشكر والتقدير.

وأخيراً، أتوجه بالشكر إلى كل من ساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في إنجاز هذه المذكرة. فلكم مني جزيل الشكر والامتنان.



الملخص باللغة العربية:

هدفت الدراسة المعنونة بـ " الهوية الشعبية في الدراما المحلية " إلى التعرف على مختلف أبعاد الهوية الشعبية الجزائرية التي تضمنها المسلسل الدرامي " الدامة " بالإضافة إلى التعرف على سمات وخصائص الهوية الشعبية ولغة التواصل المعتمدة وتسلط الضوء على أهم القضايا التي تم تناولها في المسلسل حيث اعتمدنا في دراستنا على منهج تحليل المحتوى باستخدام استمارة تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات وتحليلها ، أجريت الدراسة على عينة قوامها 9 مفردات (حلقات) تم اختيارها بطريقة قصدية .

توصلت الدراسة أن مسلسل " الدامة " لعب دورا كبيرا في تجسيد الهوية الشعبية حيث أنها نتيجة مباشرة لوجود عناصر من أنشطة مشتركة مثل الممارسات الثقافية، وأن الهوية الشعبية في الدراما هي تلك السمات الموجودة فيها ، فهي إعادة إنتاج الواقع .

Summary:

The study entitled "Popular identity in local drama" was designed To learn about the various dimensions of Algerian popular identity included in the drama series In addition to identifying the features and characteristics of the popular identity and language of communication adopted and highlighting the most important issues addressed in the series, where in our study we relied on a content analysis approach using the content analysis form as a tool for data collection and analysis, the study was conducted on a sample of 9 items chosen in a deliberate manner.

The study found that the series "Al-Dama" played a major role in the reflection of popular identity, as it is a direct result of the existence of elements of joint activities such as cultural practices and that the popular identity in the drama is those features therein.

المقدمة

تشكل الهوية عنوانا للذات و اعترافا بالوجود و سمة تميز المجتمع قبل الفرد عن غيره من المجموعات البشرية، و لكل شيء في الكون هوية دالة على وجوده و مميزة له، ولذلك فإن مصطلح الهوية يلخص البعد التاريخي و الثقافي العميق للمجتمع الجزائري، و أن أساس أي أمة هو هويتها و لقد شاع في الآونة الأخيرة مصطلح "الهوية الشعبية" الذي يعبر عن مقومات ومواصفات معينة يصنعها الشعب من خلال العوامل الاجتماعية و الثقافية و البيئة الرقمية الاتصالية الحديثة التي يتعرض لها، وقد تتجلى هذه المواصفات بصورة معلنة من خلال أنماط الكلام و أسلوب اللباس و بما تستند إليه من فكر و سلوك في التعاملات. كما تشمل الهوية الشعبية أيضا المعتقدات و الأخلاق و العادات و التقاليد التي يكتسبها الفرد لأنه عضو في المجتمع .

ويعد الإعلام أحد الأدوات الناقلة للثقافات بين الشعوب وله مكانة هامة في حياة المجتمع، و من بين وسائل الإعلام التي تقوم بوظائف عديدة نجد التلفزيون له مكانة خاصة منذ ظهوره ، ولا زال يمتاز بمصداقية أكثر مقارنة بالوسائل الأخرى مما يجعله وسيلة اتصالية جماهيرية تحظى بقبول ، نظرا لارتباطه بالدراما و برامجها المتنوعة ، حيث تعرف المسلسلات الدرامية اقبالا كبيرا من الجمهور خاصة في الآونة الأخيرة لأنها تعبر عن الواقع المعاش من خلال ما تقدمه للمشاهد من رسائل قد تنعكس على القيم الاجتماعية له، وقد شهدت الدراما الجزائرية تحولا غير مسبوق برز بشكل خاص في شهر رمضان.

و من بين المسلسلات الدرامية المقدمة في شهر رمضان نجد مسلسل "الدامة" الذي يعبر عن الثقافة الشعبية و معاشتنا اليومية من خلال معالجة قضايا الجريمة و ترويج المخدرات و غيرها، و قد أثار هذا المسلسل جدلا واسعا من قبل المشاهد هذا الأخير الذي

يعد محور دراستنا التي أجريت للتعرف على سمات و خصائص الهوية الشعبية و أيضا الأبعاد المكونة لها. و للوصول إلى هذه المعرفة اعتمدنا الخطة التالية:

احتوت هذه الدراسة على ثلاث فصول يتضمن الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة الذي يتناول الدراسات السابقة ، إشكالية الدراسة و تساؤلاتها الاطار النظري للدراسة أسباب اختيار الموضوع ،أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، المفاهيم و مصطلحات الدراسة، صعوبات الدراسة، نوع الدراسة و المنهج المستخدم والأداة المناسبة لدراستنا والعينة .

أما الإطار النظري للدراسة فقد خصصنا له الفصل الثاني وتم تقسيمه إلى محورين **أولا** الهوية الشعبية و يندرج تحتها ماهية الهوية ،مستويات الهوية ،ماهية الهوية الشعبية و العوامل التي تتحكم في الهوية الشعبية **ثانيا** وتناولنا فيه الدراما المحلية و يندرج تحتها تاريخ الدراما الجزائرية،مفهوم الدراما الجزائرية، واقع الدراما الجزائرية و أخيرا دور الدراما المحلية في تقديم الواقع المعاش .

أما الفصل الثالث فهو الاطار التطبيقي للدراسة تناولنا فيه التعريف بالقناة(الجزائرية الأولى) بالإضافة إلى التعريف بمسلسل "الدامة" و تحليل فئات الشكل تضم لغة التواصل و الفلكلور بالإضافة إلى تحليل فئات المضمون و التي تتضمن :المعتقدات الشعبية،الثقافة الاجتماعية،التنشئة الأسرية،القيم الاجتماعية،التنمية الاجتماعية،العنف المجتمعي،التجارة غير القانونية ،الصراع النفسي و النتائج الاجتماعية وأخيرا فئة "الفاعلون" لتتوصل في آخر هذا الفصل إلى النتائج العامة للدراسة .

المفصل الأول

موضوع الدراسة ومنهجيتها

أولاً : موضوع الدراسة

1. الدراسات السابقة
2. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
3. مفاهيم ومصطلحات الدراسة
4. الإطار النظري للدراسة
5. أسباب اختيار الموضوع
6. أهمية الموضوع
7. أهداف الموضوع
8. صعوبات الدراسة

ثانياً : منهجية الدراسة

1. نوع الدراسة
2. منهج الدراسة
3. أدوات جمع البيانات
4. عينة الدراسة
5. مجالات الدراسة

تناولنا في هذا الفصل الإطار المنهجي للدراسة وقد ذكرنا فيه أهم الدراسات السابقة المتحصل عليها و القريبة من موضوع دراستنا و أهم الملاحظات حولها ثم الإشكالية و التساؤل الرئيسي الذي تمثل في كيف جسدت الهوية الشعبية في مسلسل "الدامة " ثم تليها مجموعة من التساؤلات الفرعية و هي عبارة عن ستة تساؤلات و انتقلنا بعدها إلى المفاهيم المتمثلة في "الهوية الشعبية في الدراما المحلية" التي قمنا بتحديد معناها الاصطلاحي و الإجرائي بعدها تطرقنا إلى أسباب اختيار الموضوع أهمية الدراسة و أهدافها و الصعوبات و من ثم حددنا نوع الدراسة و المنهج المعتمد أدوات جمع البيانات منتهين بعينتها و مجالات الدراسة.

أولاً : موضوع الدراسة

1_ الدراسات السابقة :

المحور الأول : دراسات تناولت الهوية

الدراسة الأولى مسيكة محمد -الجزائر - 2021¹

التساؤل الرئيس: إلى أي مدى تؤثر الهوية في السياسة الخارجية ؟

تساؤلات الدراسة :

- ما هي السمات والخصائص المعبرة عن بنية الهوية؟

- هل العلاقة بين الهوية والسياسة الخارجية ذات اتجاه واحد ام أنها تسير في الاتجاهين
تأثيراً وتأثراً؟

المنهج والأداة :بما ان الدراسة تدور حول اثر الهوية على السياسة الخارجية رأّت الباحثة أن
المنهج المناسب هو المنهج الوصفي.

نتائج دراسة:

- ان الهوية عبارة عن مركب ينتج عن تفاعل مجموعة من السمات والخصائص
والأبعاد المكونة
- ان التفاعل بين مكونات الابنية هو ما يقودنا للحصول على هوية مركبة

¹ - مسيكة محمد ، أثر متغير الهوية على السياسة الخارجية ، جامعة طاهري محمد ، بشار ، مجلة المعيار ، مجلد 25، عدد60،
2021.

الدراسة الثانية : وسام بومشعل، يسرى بوخملة، -الجزائر - 2022¹

التساؤل الرئيس: كيف يجسد مسلسل بنت البلاد الهوية الثقافية الجزائرية؟

التساؤلات :

- ما هي القيم المرتبطة بالهوية الثقافية الجزائرية التي تضمنها مسلسل بنت البلاد؟
- ما هي اللغة التعبيرية المستخدمة في مسلسل بنت البلاد؟
- ما هو نوع اللباس المعتمد في مسلسل بنت البلاد؟

المنهج والأداة بما أن الدراسة تبحث في الهوية الثقافية الجزائرية من خلال الدراما الجزائرية اعتمد الباحثان على منهج الوصف التحليلي كونه المنهج الذي يصف الظواهر علميه وصفا دقيقا .

- اعتمدت الباحثان في دراستهم على أداة الملاحظة بغير المشاركة كونها يتناسب مع طبيعة الموضوع واتخذت تحليل مضمون كأداة مساعدة في جمع البيانات.

عينة الدراسة : قامت الباحثان باللجوء إلى اختيار العينة العشوائية المنتظمة بحيث يحقق هذا الاختيار أهداف الدراسة ، حيث تمثلت في عينة من حلقات مسلسل بنت البلاد .

نتائج الدراسة:

- تم رصد اهم القيم المرتبطة بالهوية الثقافية الجزائرية التي تضمنها مسلسل بنت البلاد
- تم التعرف على نوع اللغة التعبيرية المستخدمة في مسلسل بنت البلاد وهي اللغة العربية المتجسدة في مجموعة من اللهجات الجزائرية

¹- وسام بومشعل ، يسرى بوخملة ، الهوية الثقافية من خلال الدراما التلفزيونية الجزائرية ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة جيجل ، 2022 .

- تمثلت مكونات وتنوعات ملامح الهوية الثقافية الجزائرية في الدراما التلفزيونية من خلال مسلسل بنت البلاد في اللغة العربية عادات وطقوس الزواج اللباس التقليدي الوطن الاكل التقليدي الموسيقى والرقص الشعبي بالإضافة إلى القيم الاخلاقية.

المحور الثاني : دراسات تناولت الدراما الجزائرية

الدراسة الأولى :مريم شيخة ابراهيم ،دكتوراه - الجزائر - 2022¹

إشكالية الدراسة:

كيف تجسدت الأبعاد القيمية في الدراما التلفزيونية للمسلسلات الرمضانية الجزائرية و ما دلالات الرأس مال القيمي للمجتمع الجزائري في نصها الدرامي ؟

تساؤلات الدراسة:

- ما القضايا و الموضوعات التي تعالجها المسلسلات الرمضانية الجزائرية؟
- هل قيم المسلسلات الدرامية التلفزيونية الجزائرية مترابطة أو غير مترابطة مع سلم الثقافية و القيم من منظور الحتمية القيمية في الإعلام؟
- ما درجة الاعتماد على المرجعيات _التاريخية و الثقافية و الاجتماعية التي تقوم عليها الدراما التلفزيونية الجزائرية في بناء الرأسمالي القيمي في المجتمع الجزائري؟
- ما هي مستويات الاختلاف و التماثل للقيمة بين الرأسمال الإعلامي الرمزي و الرأسمالي القيمي في مسلسلات الدراما التلفزيونية الجزائرية؟
- ما الدلالات الرمزية القيمية في النص الدرامي للمسلسلات التلفزيونية الجزائرية؟

¹- مريم شيخة إبراهيم ، الأبعاد القيمية لدراما التلفزيونية الجزائرية ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث ، كلية علوم الإعلام والاتصال ، قسم علوم الإعلام ، تخصص دراسات الإذاعة والتلفزيون ،جامعة الجزائر 3، 2021، 2022.

المنهج و الأداة:

بما أن الدراسة تتمحور حول الأبعاد القيمية للدراما التلفزيونية الجزائرية اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي و هذا باستخدام أسلوب تحليل محتوى .

عينة الدراسة : وقع اختيار الباحثة على العينة العشوائية المنتظمة ، تمثلت في مسلسلات الجزائرية الرمضانية الناطقة باللغة العربية من بينها (الخاوة ، صمت الأبرياء ، أولاد حلال) .

نتائج الدراسة:

- جاءت بعض مشاهد الدراما التلفزيونية الجزائرية توظيفا للباس التقليدي الجزائري
- عبر الخطاب في النص الدرامي الجزائري من خلال مشاهدة عينة الدراسة على إبراز بعض القيم في القول و اللفظ ايجابية و أخرى سلبية.
- ظهرت القيم الايمانية و الاجتماعية و التواصلية و النفسية بشكل مباشر في الأعمال التلفزيونية الجزائرية.

الدراسة الثانية : سلمى لفة ، الجزائر ، 2019¹

اشكالية الدراسة : ماهي القيم الاجتماعية المتضمنة في الدراما التلفزيونية الجزائرية ؟

تساؤلات الدراسة :

ماهي القيم الاجتماعية المتضمنة في الدراما التلفزيونية الجزائرية ؟

ماهي المواضيع الاجتماعية التي ركز عليها المسلسل الجزائري أولاد الحلال؟

ماهي الوسائل الفنية والجمالية المستخدمة في مسلسل أولاد الحلال ؟

منهج وأداة الدراسة : اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج المسحي ، أما بالنسبة

للأداة فقد رأت الباحثة أن أداة تحليل المضمون هي الأنسب لدراساتها .

عينة الدراسة : رأت الباحثة أن العينة المناسبة لهذه الدراسة هي العينة العشوائية ،

تمثلت في عينة من حلقات مسلسل أولاد الحلال .

نتائج الدراسة :

- تم التركيز على اللغة العامية الجزائرية .
- يعد التدخين والمخدرات من الموضوعات الاجتماعية التي برزت في مسلسل الجزائري أولاد الحلال .
- غلب على المسلسل الديكور التقليدي والبسيط.

¹ - سلمى لفة، القيم الاجتماعية في الدراما التلفزيونية الجزائرية -دراسة تحليلية على عينة من حلقات مسلسل أولاد الحلال ،
جامعة محمد الصديق بن يحيى ، جيجل ، مجلد 17، العدد03، 2020.

التعليق على الدراسات السابقة:

- أظهرت المراجعة العلمية للدراسات السابقة عددا من النتائج ذات العلاقة بموضوع الدراسة من أهمها:
- **على مستوى الموضوع:**

كل الدراسات التي تطرقنا إليها تركز على الدراما التلفزيونية حيث أنها تعالج القيم الاجتماعية فيها إلا أن معظم الدراسات تبحث في الهوية الثقافية أو الهوية السياسية بينما نحن نبحث في الهوية الشعبية غير أننا نشترك في متغير واحد وهو الدراما التلفزيونية ، لكننا نسعى إلى تحليلها من منظور جديد يركز على الهوية الشعبية ،حيث لاحظنا أن معظم الدراسات قد تناولت فئات تقليدية في تحليلها .

- على المستوى المنهجي:

- ❖ إن الدراسات التي أُجريت في إعداد بحثنا ساهمت في توجيهنا نحو اختيار منهج بحث فعّال وملائم لدراستنا.
- ❖ أثرت هذه الدراسات بشكل إيجابي من خلال التركيز على طرح التساؤلات الهامة لبحثنا وقد ساعد هذا التنوع في الأفكار في جعلنا نتعمق .
- ❖ أيضا أفادتنا من حيث الإطار التطبيقي في تحديد فئات ووحدات التحليل، وكيفية التحليل، لأن هذه الدراسات سعت لتحليل مادة سمعية بصرية من خلال التلفزيون وهو ما سعينا إليه في دراستنا.

حدود الإفادة من الدراسات السابقة:

لقد أفادتنا الدراسات السابقة على تطوير الأسئلة المتعلقة بدراستنا من خلال الاطلاع على دراسات سابقة للآخرين في مجالات تخص موضوعنا مما يجعلنا نصيغ أسئلة مهمة ولها فائدة في بحثنا غير أنها تلعب دورا مهما في إعطاء خلفية لموضوعنا وتوضيح العديد من النقاط المهمة فيه مما جعلنا نكتسب فكرة عنه، حيث قدمت لنا عددا كبيرا من المراجع التي تمكنا من العودة إليها لإثراء دراستنا بالمعلومات المفيدة إلى أن دراسات السابقة ساعدتنا كثيرا في عملية ضبط بعض المفاهيم ووفرت علينا الجهد كما أنها أتاحت لنا فرصة الاطلاع على توصيات تركها الباحثون السابقون كما أنها أعطتنا فكرة على المناهج التي استخدمها الباحثون لنستطيع معرفة المنهج المناسب لدراستنا.

2- إشكالية الدراسة :

تعمل الدراما التلفزيونية كوسيلة لنشر المعلومات و التواصل حيث تعتبر جانب حيوى و مستمر من التجربة الانسانية المستخدمة كأداة قوية للتفاعل و التواصل و تشمل اشكالا مختلفة من الانشطة البشرية و الابداعات و انماط التعبير.

إن الهوية ليست أفكارا تصاغ انما تنعكس تماما من خلال السلوك الاجتماعي، فالإنسان من خلال ممارسته العملية لا يصنع مع أخيه الانسان علاقات مادية فحسب بل علاقات فكرية ثقافية عن طريق و التفاعل الاجتماعي، حيث أنها تميز المجتمع و تمتثل للتقاليد و على الرغم من طابعها المحافظ إلا أنها عرضة للتغيير نتيجة مؤثرات خارجية.

إن الدراما الجزائرية من أبرز ما نتجه التلفزيون في وقتنا الحالي وهذا راجع الى أهميتها و دورها في تجسيد الواقع المعاش حيث أصبحت واحدة من أقوى ادوات الاتصال الفعالة التي تؤثر على الأفكار و السلوكيات من خلال نشر الوعي المجتمعي تجاه مختلف القضايا.

من أبرز الاعمال الدرامية المقدمة لهذه السنة نجد مسلسل " الدامة" الذي عرفت به الدراما المحلية انفتاحا كبيرا و لعلها المرة الأولى في تاريخ العمل الدرامي المحلي الذي تعدى فيها الجمهور المتابع أبناء الوطن، حيث أن واقع الدراما لم يعد مجرد مضمون عرض للتسلية بل قد تحمل في طياتها رسائل هادفة عن ما يدور في واقع المجتمع حيث تعكس تراث و هوية الشعوب.

تعد الهوية الشعبية نتيجة مباشرة لوجود عناصر من الأنشطة المشتركة مثل العروض الدرامية والممارسات الثقافية و العوامل المشتركة الأخرى من حياة الناس اليومية بما في ذلك اللغة و الدين و الثقافة و الوعي و بالتالي فإن الدراما قد تكون أداة فعالة لتشكيل الهوية الشعبية وللإحاطة بهذه الاشكالية طرحنا التساؤل التالي :

كيف جسد مسلسل " الدامة " الهوية الشعبية الجزائرية ؟

التساؤلات الفرعية :

تساؤلات تخص الشكل :

1. كيف كانت لغة التواصل بين الممثلين في مسلسل الدامة ؟

تساؤلات تخص المضمون :

2. فيما تتمثل سمات وخصائص الهوية الشعبية في مسلسل الدامة ؟

3. ماهي الأبعاد المكونة للهوية الشعبية في دراما الدامة ؟

4. ما الشخصيات التي تم التركيز عليها في مسلسل الدامة ؟

5. ما القضايا التي تم طرحها في مسلسل الدامة ؟

3- مفاهيم الدراسة :

تعريف الهوية:

لغة:

➤ يعرف المعجم الوجيز الهوية بأنها تعني الذات، و الدلالة الذاتية للهوية تعني

الاحساس بالانتماء الى منظومة راسخة تعطي الفرد خصائص منفردة.

➤ في اللغة الفرنسية الهوية هي الشخصية متطابقة مع مجموعة من الافراد و هي فريدة

من نوعها ¹.

¹ - زهيرة مزارة ، القراءة للتراث والهوية في زمن العولمة ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة الجبالي بونعامة ، خميس مليانة ، 2017، ص 03.

اصطلاحا :

❖ قد عرفها **سعيد اسماعيل** على بأنها جملة من المعالم المميزة للشيء التي تجعله هو بحيث لا تخطئ في تمييزه عن غيره من الأشياء و لكل انسان شخصيته المميزة له فله نسقه القيمي ومعتقداته و عاداته السلوكية و ميوله و اتجاهاته و ثقافته.

❖ و اشار **محمد عمارة** ان الهوية الشيء ثوابته التي لا تحدد ولا تتغير وتتجلى و تفصح عن ذاتها دون ان تخلق مكانتها لنقيضها طالما بقيت الذات على قيد الحياة فهي كالبصمة بالنسبة للإنسان يتميز بها عن غيره و تتجدد فاعليتها .

❖ و يرى **محمود امين** ان الهوية ليست احادية البنية اي لا تتشكل من عنصر واحد سواء كان الدين او اللغة او العرق او الثقافة او الوجدان او الاخلاق او الخبرة الذاتية او العلمية وحدها و انما هي محصلة تفاعل هذه العناصر كلها .

و اشار **محمد ابراهيم عيد** الهوية مفهوم اجتماعي نفسي يشير الى كيفية ادراك شعب ما لذاته و كيفية تمايزه عن الاخرين و هي تستند الى مسلمات ثقافية عامة مرتبطة تاريخيا بقيمة اجتماعية و سياسية و اقتصادية للمجتمع¹

الشعبية :

لغة :

مصدر من شَعَب: شِيعَ وانتشار فلان يتمتع بشعبية كبيرة: حظوة لدى الناس, تقدير الشعب ومحبتهم له.

¹ - ناصر بن سعيد بن يوسف السيف ، الهوية والثقافة ، ، د.ط ، د.د، د.ت، ص 5/4.

اصطلاحاً :

شكل مصطلح « الشعبية » موضوعاً خصباً لعدد من الدراسات الأنثروبولوجية وتكاد تتفق هذه الدراسات حول مفهوم « الشعبية » وما يشيعه من دلالات مختلفة .

فالشعبية صفة مشتقة من مصطلح الشعب اللغوي الشكليّ ذي ألهما المادة والروح من حيث الطرح والدلالي والرمزي .

فالشعبية صفة لكل ما يصدر عن الشعب قولاً، ممارسة، سلوكاً وتصوراً للحياة وللأشياء.¹

اجرائياً : ان الشعبية تشير لكل من الأنماط الثقافية والتقليدية وقيم ومعتقدات الطبقات الشعبية

تعريف الهوية الشعبية : هي اسم الكيان أو الوجود على حاله أي وجود الشخص أو الشعب أو الأمة كما هي بناء على مقومات أو مواصفات وخصائص معينة تمكن من ادراك صاحب الهوية بعينه دون اشتباه مع أمثاله من الأشباه.²

التعريف الاجرائي : يمكننا أن نعرف الهوية الشعبية على أنها المفهوم الذي يعكس الصفات والقيم والتقاليد والعادات التي تميز مجموعة من الأفراد كشعب محدد وقد تتجسد من خلال العناصر الثقافية والاجتماعية المشتركة لهم كاللغة والدين واللباس والطعام والموسيقى وفي دراستنا الهوية الشعبية هي الهوية التي تم تصويرها في مسلسل الدامة حيث تشمل القيم والتقاليد والعادات والثقافة المحلية وتناول المسلسل للقضايا الاجتماعية التي تؤثر على الشعب وهويته الشعبية .

¹ - ياسر بكر ، الثقافة الشعبية وتشكيل العقل المصري ، د.ط ، د.د ، مصر ، 2021 ، ص47.

² قبايلي عمر ، مدخل للثقافة الشعبية العربية _ مقاربة أنثروبولوجية _ ، الأثر ، مجلة الآداب واللغات ، العدد السابع ، جامعة قاصدي مرياح ورقلة ، 2008 ، ص 176.

الدراما:

نغمة :

هي كلمة يونانية الأصل مشتقة من الفعل اليوناني القديم (spaua) بمعنى اعمل فهي تعني إذن أي عمل أو حدث سواء في الحياة أو على خشبة المسرح.¹

اصطلاحا : قد حددها أرسو عندما قال: أنها فن التعبير عن الأفكار الخاصة بالحياة في صورة تجعل هذا التعبير ممكن الإيضاح بواسطة ممثلين.²

اجرائيا : تعتبر الدراما وسيلة فعالة للتواصل والتأثير على الجمهور بشكل عميق فيمكن للدراما أن تعزز الوعي وتعمق الفهم وتحفز النقاش وتلقن الدروس والقيم

الدراما المحلية : هي عبارة عن عمل فني لسلسلة ومجموعة من الحلقات المتتابعة لكاتب جزائري حيث يقوم فيه المخرج بطرح قضية معينة تتعلق بالشأن السياسي او الاجتماعي أو غيره وذلك بهدف استجلاء القضايا التي تهم المجتمع الجزائري .

الدامة اجرائيا : هي دراما اجتماعية تعكس القيم والتحويلات الاجتماعية في المجتمع المحلي وتعود تسمية مسلسل "الدامة" إلى لعبة اسمها " الدامة " يستخدم فيها اللاعبون قطع أحجار يتم تحريكها .

¹ - عدلي رضا ، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون ، د.ط، دار الفكر العربي ، القاهرة ، د.ت ، ص 35.

² - حسن مرعي ، كيف تكتب تمثيلية تلفزيونية ، ط1، رشاد برس للطباعة والنشر ، بيروت ، ، 2003، ص 121.

4-الإطار النظري للدراسة :

أولا : الهوية الشعبية

1: ماهية الهوية

2: مستويات الهوية

3: ماهية الهوية الشعبية

4:العوامل التي تتحكم في الهوية الشعبية

ثانيا:الدراما الجزائرية

1: تاريخ الدراما الجزائرية

2: مفهوم الدراما الجزائرية

3: واقع الدراما الجزائرية

4: دور الدراما المحلية في تقديم الواقع المعاش

5-أسباب اختيار الموضوع :

الأسباب الذاتية :

- الملاحظة الشخصية بكل ما يتعلق بالدراما المحلية والتطور الكبير الحاصل في المجال .
- الرغبة والميل للبحث في كل ما يتعلق بالهوية الشعبية للدراما الجزائرية .
- التنوع الموضوعي الذي يعالجه المسلسل لمختلف القضايا .

الأسباب موضوعية :

- ابراز دور الدراما المحلية في تجسيد الهوية الشعبية
- الجدل الإعلامي الكبير الذي أثاره المسلسل كدراما محلية

5-أهداف الدراسة:

إن كل مسعى علمي أكاديمي يسترشد بمجموعة من الأهداف ، تعمل هذه الأهداف كنقطة وصول مركزية، مما يضمن بقاء البحث على المسار الصحيح وعدم تشتيته أو انحرافه وعموما يمكن تلخيص أهداف بحثنا في نقاط هي :

- ✓ التعرف على سمات وخصائص الهوية الشعبية في الدراما المحلية.
- ✓ الكشف على أهم العناصر المكونة للهوية الشعبية في مسلسل الدامة .
- ✓ رصد أهم القضايا التي تم تناولها في المسلسل .

6-أهمية الدراسة :

تكشف لنا هذه الدراسة الدلالات الخفية للدراما "الدامة" كونها أخذت مجالا واسعا في تناولها للعديد من الموضوعات ساعية لإبراز الهوية الشعبية الجزائرية الى ان هذا العمل

الدرامي امتاز على نطاق عربي، حيث لقي اهتماما شعبيا كبير لقوة المسلسل لتأثيره الاجتماعي وتركيزه على القضايا الاجتماعية الهامة وتحفيز المشاهد على التفكير والنقاش حولها وبالتالي يلعب دورا في تشكيل الوعي الاجتماعي والتغيير .

7- صعوبات الدراسة :

لا نريد المبالغة في وصف الصعوبات التي واجهتنا أثناء إعداد هذه الدراسة، إلا أنها بقدر ما كانت صعوبات كانت حافزا لنا لمواصلة البحث والاستمرار فيه ، من أبرز الصعوبات التي واجهتنا:

- قلة المراجع العلمية التي تخص المتغير الأول "الهوية الشعبية "

ثانيا : منهجية الدراسة

1-نوع الدراسة :

بما أن دراستنا تتمحور حول الهوية الشعبية الجزائرية في الدراما المحلية فهي تندرج ضمن الدراسات التحليلية التي تعرف على أنها مجموعة من الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها على وصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها .

2-منهج الدراسة :

في مجال العلوم الإعلام والاتصال لدينا عدة مناهج علمية يستعملها البحث العلمي في دراسته وتختلف هذه المناهج حسب قواعد دراسة المشكلة وجوانبها، ولذلك يعد المنهج العمود الأساسي في تصميم البحوث والدراسات العلمية ، فالمنهج هو عبارة عن خطوات منظمة يجب على الباحث التقيد بها في اطار تطبيق بعض القواعد التي تمكنه من الوصول

إلى نتيجة مسطرة كما عرفه موريس أنجريس أنه مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة¹.

وبما أن دراستنا تدور حول "الهوية الشعبية" في مسلسل "الدامة" وجب علينا الوصول إلى المعاني والشفرات التي يحملها هذا المسلسل وذلك عن طريق استخدامنا لمنهج تحليل المحتوى باعتباره المنهج الأمثل لتحليل المضامين، فهو أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي و المنظم و الكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال² كما عرف على أنه يهدف إلى تحليل المحتوى الظاهري للظاهرة المدروسة ووصفها وصفا موضوعيا ومنهجيا وكميا³.

3 - أدوات وطرق جمع وتحليل البيانات:

أداة تحليل المضمون تعتبر وسيلة من وسائل جمع البيانات حيث يكتفي الباحث باختيار عدد من المادة المرتبط بموضوعه التي تحتوي على المعلومات الذي يبحث عنها . وتتضمن أداة تحليل المحتوى خطوة أساسية وهي تحديد فئات التحليل وقد تم تصميمها وفقا لتساؤلات التي تم طرحها بغية تحقيق أهداف الدراسة و تنقسم فئات التحليل إلى فئات تتعلق بوصف المحتوى الشكلي " كيف قيل؟"، وفئات تتعلق بوصف المضمون "ماذا قيل؟"

¹ - موريس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ترجمة: بوزيد صحراوي و آخرون، د.ط، دار القصبة، الجزائر، 2004 ص100.

² - شعلال باهية ، الدليل العلمي لتحليل المحتوى في العلوم الاجتماعية ، طبعة اولى ، ساجد للنشر و التوزيع، 2022 م ،ص12.

³ - محمد سرحان علي المحمودي ، مناهج البحث العلمي ، ط3، دار الكتب ، صنعاء ، 2015 ، ص60.

اختبار الصدق والثبات :

لا يخلو أي بحث علمي من عملية التحكيم وهذا لأنها تعطي مصداقية للبحث والنتائج ، وعليه اختبار الصدق والثبات عملية مرجعية يقوم بها الباحث لإخضاع أدوات التحليل لعملية تصحيح لتكون أكثر صحة .

صدق التحليل :

يقصد بالصدق أي مدى صلاحية الأداة لقياس ما وضعت لقياسه من موضوعات مختلفة موضع التحليل ومدى قدرتها على توفير المعلومات اللازمة¹ .

وخلال دراستنا تم قياس صدق التحليل عن طريق قياس الصدق الظاهري للاستمارة ، وذلك من خلال إعداد استمارة التحليل بدقة و إعادة صياغتها ثم ترتيب الفئات الواردة بها ، كما تم تحديد الفئات بدقة وتعريف كل فئة تعريفا دقيقا بالإضافة إلى عرض الاستمارة على المحكمين² .

ثبات التحليل :

تهدف عملية الثبات إلى التأكيد من الحصول على النتائج نفسها تحت نفس الظروف حينما يقوم بالتحليل أكثر من محلل في وقت واحد أو أوقات مختلفة ويقصد به اعطاء نفس النتائج بإتباع نفس القواعد و الاجراءات³ ، وهذا النوع من الثبات المتعلق باتفاق المحكمين حول الاستمارة هو ما قمنا بتطبيقه من خلال الخطوات التالية :

¹- محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ، د.ط، عالم الكتب ، القاهرة ، 1989 ، ص 429.

²- تمار يوسف، مناهج وتقنيات البحث في الدراسات العالمية، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017، ص.157

³-محمود عبد اللطيف محمود حسان ، تقويم محتوى المناهج في ضوء المتطلبات المعرفية لمشروع التميز ، ط1، دار القانون والاقتصاد ، المملكة السعودية ، الرياض ، 2013 ، ص 169.

تم تقديم استمارة تحليل المضمون لعدد من الأساتذة المحكمين ومن ثم تطبيق معادلة هولستي¹ :

$$R = \frac{NC}{1 + (N - 1)C}$$

$$1 + (N - 1)C$$

R = معامل الثبات

N = عدد المحكمين = 3

C = متوسط الاتفاق

تم ترقيم الفئات وعناصرها في الاستمارة وبلغ عددهم 72 فئة وعلى هذا الأساس كانت النتيجة كما هو موضح في الجدول :

المحكمين ²	اجمالي العناصر	متوسط الاتفاق	نسبة التوافق
ب. جفال سامية	72	56	0,77
أ. نوي ايمان	72	70	0,97
أ. قسمية منوبية	72	50	0,69

$$C = \frac{0.77 + 0.97 + 0.69}{3} = \frac{2.43}{3} = 0.81$$

$$3 \quad 3$$

$$R = \frac{3(0.81)}{3} = \frac{2.43}{3} = 0.92$$

¹ - فتحي حسين عامر ، المعالجة الاعلامية لقضايا الوطن العربي ، د.ط، دار العربي للنشر والتوزيع ، ط1، القاهرة ، 2016، ص

² - الاساتذة المحكمون :

أ.ت.ع. جفال سامية ، علوم الاعلام والاتصال ، جامعة بسكرة القطب الجامعي شتمة ..
 أ.م.أ. نوي ايمان ، علوم الاعلام والاتصال ، جامعة بسكرة القطب الجامعي شتمة.
 أ.م.أ. قسمية منوبية ، علوم الاعلام والاتصال ، جامعة بسكرة القطب الجامعي شتمة.

$$1+(3-1)(0.81)$$

$$2.62$$

$$R = 0.92$$

✓ وهي نسبة مرتفعة استنادا لمعادلة " هولستي " التي تحدد الثبات من 0,79 إلى

$$0,99$$

للإطلاع على دليل استمارة تحليل المضمون أنظر الملحق رقم (01)

كيفية التحليل : تم الاعتماد في هذه الدراسة على معاملين أساسيين لمعالجة وتحليل البيانات هما :

معامل التكرار : تم تطبيقه على أغلب فئات الاستمارة .

معامل النسبة المئوية : فهو يفيد في توضيح حجم المواضيع ، حيث يعتبر هذين المعاملين الأنسب لدراسة الموضوع والأكثر تناسقا مع منهج البحث وأداة جمع البيانات .

4_مجتمع وعينة الدراسة :

مجتمع البحث :

يعرف مجتمع البحث على أنه المجتمع الأكبر الذي يستهدف الباحث دراسته لتحقيق نتائج الدراسة ويمثل المجتمع المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف¹.

تمثل مجتمع بحث دراستنا في حلقات المسلسل الدرامي " الدامة " التي تم بثه على قناة "الجزائرية الأولى" في شهر رمضان وقد قمنا بتحميله من موقع اليوتيوب وبالتالي فان المجتمع الكلي للدراسة يتكون من 25 حلقة وهذا ما يتناسب مع اشكالية بحثنا وأهدافه.

¹ - محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، ط1 ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، د. ب ، 2007 ، ص130.

عينة الدراسة :

وهي من طرق البحث وجمع المعلومات وتعرف على أنها جزء من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة معينة ويتم إجراء الدراسة عليها ومن ثم يتم تعميم النتائج على كامل المجتمع الدراسة.¹

تعد العينة القصدية الأكثر استخداما في البحوث الكيفية فلقد اعتمدنا عليها في دراستنا حيث تمثلت عينة دراستنا في مجموعة من حلقات مسلسل " الدامة" كالتالي : 1.2.3.4.12.14.23.24.25، نظرا أن العينة في البحث الكيفي يتم تشكيلها من خلال مختلف مراحل عملية جمع البيانات² ، وعليه ليس هناك معيار يمكن أن يتبعه الباحث في اختيار هذا النوع من العينات فله أن يختار كما يشاء وبالعدد الذي يراه مناسباً لتحليل اشكاليته³.

5- مجالات الدراسة :

المجال المكاني : وقع الاختيار على قناة " الجزائرية الأولى " لبثها للمسلسل الذي هو محور دراستنا .

المجال الزمني :

أجريت الدراسة في المجال الزمني الذي تمثل في اقل من سنة في فترة الموسم الجامعي 2024/2023 و تحديداً بعد ما تم الإعلان عن عناوين المذكرات إلى غاية 05/06/2024.

¹ - غالبية غضبان ، اثر استخدام شبكات مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعية الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية ، أطروحة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2017 / 2018 ، ص 43.

² - فضيل ديليو ، اختيار العينة في البحوث الكيفية ، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة ، المجلد 03 ، العدد 03 ، 2022 ، ص 10.

³ - يوسف تمار ، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين ، الجزائر ، د.ط ، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2007، ص 21.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

أولاً: الهوية الشعبية

- 1- ماهية الهوية
- 2- مستويات الهوية
- 3- ماهية الهوية الشعبية
- 4- العوامل التي تتحكم في الهوية الشعبية

ثانياً: الدراما المحلية

- 1- تاريخ الدراما الجزائرية
- 2- مفهوم الدراما الجزائرية
- 3- واقع الدراما الجزائرية
- 4- دور الدراما المحلية في تقديم الواقع المعاش

تعتبر الهوية الشعبية تحقيق لوجود الفرد و الجماعة و إثبات خصوصية الشعب من خلال أنماط الكلام، و اللباس و بما تستند إليه من فكر و قيم و أعراف و تقاليد و معتقدات و يمكن التعرف على الهوية الشعبية للمجتمعات تأسيسا على الجانب التوصيفي الذي حدده الفرد او المجتمع فلكل مجتمع معين من المجتمعات له خاصية تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى و تعد الدراما الجزائرية الأداة الناقلة بين الشعوب و لها مكانة هامة بين المجتمع من خلال عرض و معالجة مختلف القضايا الاجتماعية و الإنسانية التي تعكس واقع المجتمع و تعبر عن ثقافته و سنحاول في هذا الفصل الإحاطة بموضوع الهوية الشعبية و الدراما المحلية قمنا بتقسيمه إلى محورين أولا الهوية الشعبية ثانيا الدراما المحلية.

1- ماهية الهوية:

يعتبر موضوع الهوية من المواضيع المثيرة للجدل حيث لم يلقى اهتمام المفكرين والباحثين فقط بل لقي اهتمام البشرية جمعاء، لأنها تعبر عن كيان وانتماء الأفراد والجماعات تشملهم منظومة شاملة ديناميكية متكاملة الأنساق والأفكار والأيدولوجيات¹. ويعرف المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية الهوية بأنها حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره أو هي بطاقة يثبت فيها اسم الشخص وجنسيته ومولده وعمله.

وأما في اللغة الانجليزية فتعني الهوية تماثل المقومات أو الصفات الأساسية في حالات مختلفة وظروف متباينة وذلك تشير إلى الشكل التجميعي أو الكل المركب لمجموعة من الصفات التي تكون الحقيقة الموضوعية لشيء ما.

إن الهوية من الناحية المفاهيمية أكثر تعقيداً مما قد يبدو للوهلة الأولى. فهي من وجهة نظر تعرف من يكون الشخص ما من حيث السمة، التي قد تكون أي شيء مثلاً، سمة فسيولوجية للجسم، إلى المعتقد، سلالة أو تفضيل ثقافي، في واقع الأمر إنها تعرف الأفراد بوضعهم ضمن مجموعات تتشارك تلك السمة².

وأما آراء المفكرين حول مفهوم الهوية فيلاحظ أن الأمر يختلف كثيراً وإن كان

يتصف بأنه أكثر تحديداً لأنه يرتبط بالبعد الثقافي أو الاجتماعي للمصطلح³.

¹ - أحمد وادي، أبعاد الهوية وعلاقتها بالدولة وعملية بنائها، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، المجلد 07، العدد 01، 2020م، ص73.

² - سايمون ديورنغ، الدراسات الثقافية (مقدمة نقدية)، تر: محمود ممدوح يوسف عمران، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978م، ص239.

³ - ناصر بن السعيد بن سيف السيف، مرجع سابق، ص 04.

يشير الريعاني إلى أن فكرة الهوية قد شاعت من القدم لدى المجتمعات نتيجة الاختلاف ما أنتجته من فكر وطورته من أدوات وشرعته من قوانين ومبادئ لإدارة أمورها ويؤكد ولد خليفة بان الهوية ماهي إلا جسر يعبر من خلاله الفرد إلى بيئته الاجتماعية فهي إحساس بالانتماء والتعلق بمجموعة وعليه فالقدرة على إثبات الهوية مرتبط بالوضعية التي تحتلها الجماعة في المنظومة الاجتماعية ونسق العلاقات فيها ونسق العلاقات فيها.

ولقد تطور مفهوم الهوية من وجهة نظر الباحثين في شتى المجالات فيشير عمارة: إلى أن هوية الشيء ثوابته التي لا تتجدد ولا تتغير وتتجلى وتفصح عن ذاتها دون أن تخلي مكانتها لنقيضها طالما بقيت الذات على قيد الحياة فهي كالبصمة بالنسبة للإنسان يتميز بها عن غيره تتجدد فاعليتها ويتجلى وجهها كلما أزيلت من فوقها طوارئ الطمس كما أنها الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقته بالجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها.

وعرفها (الناقة والسعيد) بأنها مجموعة الخصائص والمميزات العقائدية واللغوية والمفاهيمية والأخلاقية والثقافية والعرقية والتاريخية والعادات والتقاليد والسلوكيات التي تطبع شخصية الفرد والجماعة والأمة بطبع معين ينفرد به عن باقي الأمم¹.

- مفهوم الهوية (عند الفارابي) الذي يركز في هذا التعريف على مفهوم فلسفي فيرى ان الهوية الشيء وعينته وتشخصه وخصوصيته ووجوده المنفرد له الذي لا يقع فيه إشراك، وهنا (الفارابي) يجعل من الهوية هي من تدل على الشيء ذاته دون إضافات او حذف

¹ - إيمان السعيد عبد المنعم، خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية بجامعة 6 أكتوبر، مجلة كلية التربية، جامعة عين الشمس، العدد 47، الجزء الثالث، 2022م، ص 431.

او انتقاص من ذلك الشيء، استنادا إلى الهوية التي تحدده وتشخصه وتظهره وتقرده امام أعين الناظرين¹.

ونكرها (زكريا) بأنها :

الاتجاهات والقيم السائدة في مجتمع معين كما نعبر عنها بالرموز اللغوية والأساطير والطقوس وأساليب الحياة ومؤسسات المجتمع التعليمية والدينية والسياسية.

يعرفها على حرب بأنها: صيغة مركبة وملتبسة بقدر ما هي سوية مبنية على التعدد والتعارض وهي عقدة الميول والأهواء بقدر ما هي شبكة من الروابط والعلاقات وهي توليفة من العقائد والمحرمات بقدر ما هي صيرورة نامية ومتحركة من التقلبات والتحويلات².

عرفها المفكر الفرنسي الكيس ميكشلي باعتبارها "منظومة متكاملة من المعطيات المادية والنفسية والمعنوية والاجتماعية التي تتميز بوحدتها، وتنطوي على خاصية الإحساس بالجماعة والشعور بها³.

يتداخل مفهوم الهوية مع مفهوم الماهية لغويا أن يكون الشيء هو وليس غيره وهو قائم على التطابق أو الاتساق في المنطق

الهوية خاصة بالإنسان والمجتمع الفرد والجماعة وهي موضوع إنساني خالص فالإنسان هو الذي ينقسم على نفسه وهو الذي يشعر بالمفارقة أو التعالي أو القسمة بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون بين الواقع والمثال بين الحاضر والماضي

¹ - مي عبد الله هيثم قطب وآخرون، إشكالية التلقي في الاتصال الرقمي، الرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال، 2019م، ص61.

² - شريفة بريقة، مفهوم الهوية النشأة والتطور في تاريخ أوروبا الحديث -مقاربة سوسيو-انثروبولوجية، مجلة أنثروبولوجيا، مجلد 7، العدد2، 2021م، ص 129.

³ - أحمد حسين حسين، اللغة والهوية في الوطن العربي، إشكاليات التعليم والترجمة والمصطلح، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، د.ت، ص313.

الهوية إذن على الرغم من أنها موضوع ميتافيزيقي فإنها مشكلة نفسية وتجربة شعورية فالإنسان قد يتطابق مع نفسه أو ينحرف عنها في غيرها.

ليست الهوية موضوعا ثابتا أو حقيقة واقعية بل هي إمكانية حركية تتفاعل مع الحرية فالهوية قائمة على الحرية لأنها إحساس بالذات والذات حرة والحرية قائمة على الهوية لأنها تعبر عنها.

2- مستويات الهوية:

تحدد الهوية بثلاث مستويات هي فردية وجماعية ووطنية قومية والعلاقة بين هذه المستويات الثلاث تتحدد أساسا بالنوع الآخر الذي تواجهه كما أنها تتحرك على ثلاث دوائر متداخلة ذات مركز واحد

فالفرد داخل الجماعة الواحدة قبيلة كانت أو طائفة أو جماعة مدنية حزبا أو نقابة... الخ. وهو عبارة عن هوية متميزة مستقلة عبارة عن أنا لها آخر داخل الجماعة نفسها أنا تضع نفسها في مركز الدائرة عندما تكون في مواجهة مع هذا النوع من الآخر.

2- مستويات الهوية

تحدد الهوية بثلاث مستويات هي فردية وجماعية ووطنية قومية والعلاقة بين هذه المستويات الثلاث تتحدد أساسا بالنوع الآخر الذي تواجهه كما أنها تتحرك على ثلاث دوائر متداخلة ذات مركز واحد

فالفرد داخل الجماعة الواحدة قبيلة كانت أو طائفة أو جماعة مدنية حزبا أو نقابة... الخ، هو عبارة عن هوية متميزة مستقلة عبارة عن أنا لها آخر داخل الجماعة

نفسها أنا تضع نفسها في مركز الدائرة عندما تكون في مواجهة مع هذا النوع من الآخر.

والعلاقة بين هذه المستويات ليست نابذة بل هي في مد وجزر دائمين يتغير بمدى تغير كل منهما اتساعا وضيقا حسب الظروف وأنواع الصراع واللاصراع والتضامن واللاتضامن التي تحركها المصالح الفردية والمصالح الجمعية والمصالح الوطنية والقومية، وبعبارة أخرى فالعلاقة بين هذه المستويات الثلاث تتحدد أساسا بالنوع الآخر بموقعه وطموحاته فإن كان داخليا ويقع في دائرة الجماعة فالهوية الفردية هي التي تفرض نفسها ك أنا وإن كان يقع في دائرة الأمة فالهوية الجمعية القبلية الطائفية الحربية... الخ، هي التي تحتل محل الأنا الفردي أما إن كان الآخر خارجيا أي يقع خارج الأمة والدولة والوطن فإن الهوية الوطنية أو القومية هي التي تملأ مجال الأنا¹.

يوجد للهوية مستويات وقد أشار إليها محمد العابد الجابري و هي ثلاث:

- **المستوى الفردي:** ان الفرد داخل جماعته يتميز بمجموع من المميزات في الشكل او المبادئ أو الخصائص التي يتفرد بها عن غيره من أفراد الجماعة الأخرى فالفرد داخل الجماعة الواحدة، قبيلة كانت أو طائفة أو جماعة مدنية، هو عبارة عن هوية يتأخر داخل الجماعة نفسها، وبرز مثال عن ذلك بصمة أصابع اليد.

- **المستوى الجماعي:** الجماعة داخل الأمة هي كالأفراد داخل الجماعة، لكل منها ما يميزها عن الجماعات الآخرين داخل الأمة الواحدة.

- **المستوى الوطني أو القومي:** هي المميزات التي تميز أفراد الشعب الواحد عن بقية الشعوب الأخرى و يمكننا أن نطبق هنا مبدأ الجماعة داخل الأمة الواحدة.²

¹ - عالية غضبان، مرجع سابق ص112.

- محمد حسين البرغثي، الثقافة العربية والعولمة، د.ط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت،

2007م، ص117.²

وقد أشار عبد الله النعيم مشاري إلى إمكانية أن نظيف المستويات التالية:

1- الهوية الحسية الفردية: وهي كل ما يتعلق بالجانب المادي للفرد ملابسه ،نوعية العدد، طبيعة الكتب التي يطالعها، سيارته التي يستعملها، وغيرها من الأمور المادية التي تتيح لي الشخص التميز عن اقرب الناس منه.

2- الهوية الحسية الجماعية: هي تلك المقدرات المادية التي تبرز في المدينة والمظاهر الحضارية، المجتمع، البنايات، مرافق، نظافة.

3- الهوية المعنوية الفردية: هي جملة القيم التي يتحلى بها الفرد، القسوة، اللين، الصرامة، الطيبة وغيرها.¹

ماهية الهوية الشعبية:

هو اسم الكيان أو الوجود على حالة أي وجود الشخص أو الشعب أو الأمة كما هي بناء على مقومات أو مواصفات وخصائص معينة تمكن من إدراك صاحب الهوية بعينه دون أشباه مع أمثاله من الأشباه.²

1-3- التعريف الإجرائي للهوية الشعبية:

هي جملة المقومات والمواصفات والخصائص معينة التي يصنعها الشعب من خلال العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية التي يمر بها وقد تتغير بتغير تلك العوامل.

¹ - محمد حسين البرغثي، مرجع سابق ، 118.

² - عمر قبايلي ، مرجع سابق ، ص 176.

2-4- العوامل التي تتحكم في الهوية الشعبية:

1- التاريخ والتراث: يلعب التاريخ والتراث دورا حاسما في تشكيل الهوية الشعبية يشمل تاريخ الأحداث والتطورات التي مر بها المجتمع على مر العصور بينما يشمل التراث. الثقافة والتقاليد والفنون المعمارية والأدب، يساهم الاعتزاز بالتاريخ والتراث في تعزيز الهوية الشعبية وتماسك المجتمع.

2- اللغة: تلعب اللغة دورا مهما في تعريف الهوية الشعبية، تعتبر اللغة وسيلة تواصل حيوية بين أفراد المجتمع وتعكس عاداتهم وقيمهم وثقافتهم، يعتبر الاحتفاظ على اللغة واستخدامها بشكل واسع من قبل الشعب عاملا مهما في صون الهوية الشعبية.

3- الدين والمعتقدات: الدين والمعتقدات الروحية يمكن أن تكون قوة موحدة للشعوب. يعتبر الدين عاملا هاما في تشكيل الهوية الشعبية، حيث يمكن أن يؤثر في القيم والقوانين والتقاليد والاحتفالات التي تميز المجتمع، يعتبر الالتزام بالمعتقدات والقيم الدينية عنصرا مركزيا في هوية الشعب.

3- التعليم والتربية: يلعب التعليم و التربية دورا هاما في تشكيل الهوية الشعبية. يتأثر الأفراد بالقيم و المعتقدات التي يتلقونها من خلال التعليم والتربية، يمكن أن تؤثر المناهج التعليمية والقيم المعلمة في المدارس في تشكيل الهوية الشعبية ووصفها يجب التأكيد على أن هذه العوامل ليست قائمة شاملة و إنما تمثل مجرد نموذج للعوامل التي قد تؤثر في تشكيل الهوية الشعبية، يجب أيضا أن نفهم أن الهوية الشعبية ليست ثابتة وقد تتطور مع مرور الزمن وتغير الظروف الاجتماعية والثقافية.

أيضا المعايير الاجتماعية تلعب دورا هاما في تشكيل الهوية الشعبية. يتأثر الأفراد بالعديد من العوامل والاجتماعية والثقافية التي ينشئون فيها، وتؤثر هذه العوامل في تشكيل هويتهم وانتمائهم الشعبي.

تعتبر المعايير الاجتماعية الموروثة مجموعة من القيم و المعتقدات و التصورات التي تتم تمريرها عبر الأجيال داخل والمجتمعات، تشمل هذه المعايير العادات والتقاليد والقوانين والقيم الاجتماعية والأخلاقية والمعايير الجمالية والتصورات الدينية والثقافية وغيرها الكثير.

عندما ينشأ الأفراد في بيئة معينة ويتعلمون هذه المعايير الاجتماعية الموروثة فإنما تصبح جزءا من هويتهم الشخصية والجماعية. تؤثر هذه المعايير والقيم والمعتقدات والسلوكيات والتصرفات والتفصيلات الثقافية لأفراد. تؤثر أيضا في نظرتهم لأنفسهم وللآخرين وفي تفهمهم للهوية الجماعية والانتماء الاجتماعي.

على سبيل المثال، يمكن أن تتضمن المعايير الاجتماعية الموروثة للشعب تصورات محددة عن الجمال والمظهر الجسدي والزي والتصرفات الاجتماعية المقبولة. يمكن أن تؤثر هذه المعايير في اختيارات الأفراد بشأن مظهرهم الشخصي وطريقة تفاعلهم مع الآخرين والقواعد الاجتماعية التي يتبعونها.

بالإضافة إلى ذلك، تساهم المعايير الاجتماعية الموروثة في بناء الهوية الشعبية من خلال تعزيز الانتماء والاندماج الاجتماعي. يشعر الأفراد بالانتماء إلى مجتمع معين والاندماج فيه عندما يتبنون ويعيشون وفقا للمعايير الاجتماعية الموروثة. يشعرون بالانتماء إلى جماعة تشترك معهم في القيم والتقاليد والتصورات المشتركة.

ومع ذلك، يجب أن نلاحظ أن الهوية الشعبية لا تكون ثابتة على الدوام. إنما تتطور وتتغير مع مرور الوقت ومع تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية المتغيرة. من المهم أن نفهم أن الهوية الشعبية ليست مجرد نتيجة للمعايير الاجتماعية الموروثة، بل هي أيضا تأثير للتفاعلات الاجتماعية الحالية و التغيرات في المجتمع. قد يحدث تبادل ثقافي وتأثيرات

عابرة للحدود وتأثير وسائل الإعلام والتكنولوجيا والعولمة، وهذا يؤثر على تشكيل الهوية الشعبية.

يمكن القول أن المعايير الاجتماعية الموروثة تساهم في تشكيل الهوية الشعبية من خلال تعزيز الانتماء بشكل عام والاندماج الاجتماعي وتحديد القيم والمعتقدات والتصورات الثقافية للأفراد.

ثانياً: الدراما المحلية

تاريخ الدراما الجزائرية

نسجت الدراما الجزائرية خيوطاً وثيقة مع المجتمع وهي لازالت في معترك الثورة، فلو عرجنا على إرهابات الفن الدرامي الجزائري نجد بأن الدراما ولجت عالم الفن، وهي تحت حريق الثورة، حيث كان ميلاد الدراما الجزائرية من لهيب الثورة حيث ولدت أول صورها في الملجأ لكي تكشف للعالم الجرائم التي ارتكبتها المستعمر، حيث يرجع البعض ميلادها إلى سنة 1957م، عندما تشكلت في منطقة تبسة مجموعة من الجزائريين للتصوير وأخذت اسم (جماعة فريد)¹.

والبعض الآخر يقول أنه لا يوجد هناك تدوين خاص يسجل نشأة وتأسيس للدراما الجزائرية على السيناريست عيسى شريط لا يمكننا إلى حد الآن الإقرار بوجود تاريخ الدراما الجزائرية وهو الأمر الذي أرجعه إلى أن ما يقدم حالياً لا يرقى إلى اعتباره فن يمكن الاعتراف به².

¹ - سمية برحيل، دور الدراما التاريخية الجزائرية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، أطروحة دكتوراه في

علوم الإعلام والاتصال، جامعة أحمد بن بلة، قسم الإعلام والاتصال، وهران، 2018م، ص205

² - حورية صياد، لا وجود لشيء اسمه تاريخ الدراما التلفزيونية الجزائرية، جريدة الفجر، 2010، تاريخ الزيارة

2024/04/10 على الساعة 10:30.

كرؤية تاريخية يمكننا الإجابة على السؤال متى بدأت الدراما الجزائرية فعلا أو متى
بدا أول مسلسل درامي جزائري

يجمع اغلب المهتمين بالدراما الجزائرية على أن بدايتها ارتبطت مع مسلسل
(الحريق) لمصطفى بديع المقتبس من رواية (الحريق) لمحمد ديب نص الحريق هي
جزء من ثلاثية (الدار الكبيرة) يضع فيها ملامح الدراما الجزائرية حسب رأي المختصين

ويعتبر نصي الدار الكبيرة دار السيطار والنول من المسلسلات العالقة في ذاكرة
المشاهد الجزائري التي يذكرها على قلتها ويمكن أن تعد على أصابع اليد

يلق المخرج والسيناريست الجزائري الحاج رحيم أن فترة السبعينيات عرفت البداية
الفعلية للدراما الجزائرية وهذا بعد أن كانت السينما الجزائرية قد عرفت انتشارا مميذا لها
بعد الاستقلال حيث كانت البداية مع مسلسل الحريق للكاتب الجزائري محمد ديب¹.

وأضافت مرحلة مسلسل الفلادة أن البداية في التلفزيون ربما مع (الحريق) إلا أنها
متأكدة من أن فترة الثمانينات عرفت إنتاجا معتبرا من المسلسلات وذلك بتمويل من
المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري التي سمحت بظهور المخرج جمال فزاز الذي
يؤكد انه قدم أعمالا مميزة تستحق الإشادة وتواصل بأية قائلة أنه بعد حل المؤسسة
الوطنية للإنتاج السمعي البصري في نهاية التسعينات وإيكال الإنتاج إلى مؤسسة
التلفزيون الجزائري تغير الوضع وتراجع الإنتاج الذي يعرف تدهورا مستمرا².

ومما سبق يمكننا القول انه من الصعب الحديث عن وجود تاريخ تأسيس أو إنشاء
للدراما الجزائرية وذلك بسبب حدوث قطيعة بين ما أنتج سابقا وخاصة في الثمانينات

¹- الشامخة خديجة، لغة الخطاب الدرامي الجزائري بين التنوعات اللسانية والتمثلات الثقافية"، مجلة الواحات للبحوث
والدراسات، مجلد 13، العدد 22، 2020م، ص 1148.

²- حورية صياد، مرجع سابق، تاريخ الزيارة 2024/04/10 على الساعة 11:00.

وحتى السبعينات وما قدم مؤخرا في ظل استمرار المشاكل التي لا يزال يتخبط فيها الإنتاج المحلي.

2- مفهوم الدراما الجزائرية

بداية مع تعريف الدراما هي كلمة يونانية الأصل مشتقة من الفعل اليوناني القديم (اعمل) أي عمل أو حدث سواء في الحياة أو على المسرح فجوهر المسرحية إذا الفعل الذي يشكل موقفا فنيا وهذا هو المعنى الحقيقي لكلمة دراما¹.

الدراما في الأصل هي إنتاج فني، و لكنها لا تكاد تنفك عن كونها عملاً إعلامياً في التقنيات والأهداف، بل يمكن عدها في المقدمة من ناحية تحقيق الأهداف الإعلامية والدعائية فالدراما ينطبق عليها تمام تعريف الإعلام والاتصال فهي (فن توصيل المعلومة للناس) اذ هي قادرة على التلاعب بعواطف ومشاعر الجمهور من اجل إقناعهم بفكرة معينة أو لفت الانتباه لمنتج، كما أنها ذات شعبية واسعة، يتفاعل معها الكبير والصغير والمرأة والرجل وبخاصة الدراما التلفزيونية التي تحصد على مشاهدة من الطبقات الاجتماعية كافة مقارنة بالدراما السينمائية أو المسرحية أو الإذاعية².

إن كلمة "دراما" الشائعة في لغة المهتمين بالمسرح في الوطن العربي وفي لغات معظم الأقطار الأوروبية الحديثة والحقيقة أن الدراما في وجهها المتكامل لا بد أن تتضمن "الفعل" و"المشاهدة" وإذا نظرنا الى كلمة "دراما" على أساس أنها عمل أو حركة أو حدث فهي محاكاة تشتمل على العمل والحركة والحدث³.

وهي أي شيء يؤدي أو يمثل وقد شاع هذا اللفظ في اللغة اليونانية ثم انتقل إلى سائر لغات الأخرى فالدراما ما هي إلا تمثل لامع لواقع معين في زمان ومكان معين وبحلول القرن العشرين تألقت إلى قمة الإبداع وأصبحت الفن التمثيلي الوحيد الذي يحتل

¹ - عدلي رضا ، مرجع سابق ، ص.35

² - حيدر محمد الكبي، الدراما التلفزيونية وأثرها في المجتمع، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، 2019م، ص28.

³ - عبد الفتاح نجله، الدراما علاج نفسي فعال للأطفال، د.ط، عالم الكتب، القاهرة، 2010م، ص73.

الأفاق ويعتبر أرسطو أول من وضع قواعد الدراما حيث يقول أنها فن التعبير عن الأفكار الخاصة بالحياة في صورة تجعل هذا التعبير ممكن الإيضاح بواسطة ممثلين¹.

الدراما هي شكل من أشكال الاتصال عادة ما يكون في شكل حوار بين الممثلين أنفسهم وبين ممثلين والجمهور الذي يقابلهم².

ويمكن تعريف الدراما على أنها عرض مرئي يقدم قصة في قالب درامي عبر تسلسل مترابط يأخذ من قواعد المسرح والسينما الآليات الفنية والتقنية والجمالية وعرضها عبر وسيلة التلفزيون وتحمل مضامينها معارف وقيما لها علاقة بواقع الإنسان وأفراد المجتمع³.

الدراما هي تمثل لامع لواقع معين، في زمان ومكان معينين، لألام جماعية ومعانات شعبية، ولثقافة أمة ومشكلاتها الاقتصادية والدينية والسياسية في عصر من العصور⁴.

كذلك يعرفها أرسطو في كتابه فن الشعر "محاكاة للبشر خلال فعل، حيث يتبين أن الفعل لا الكلمة هو الذي يعد صلب الدراما وخير دليل على ذلك (شايلين) (وميكي ماوس) اللذان غزوا العالم دون كلمة واجدة بها اللسان⁵.

¹ - عطوي نعيمة، الدراما المد بلجة والمراهق، مجلة الأفاق للعلوم، العدد 15، 2019م، ص 239-240.

² - عزي عبد الرحمان، وسائل الاتصال والعالم الدرامي من الفلكلور إلى العرض الواحد، ج2، حوليات جامعة الجزائر3، العدد 9، 1996م، ص 23.

³ - مريم شيخة براهيم، مرجع سابق، ص 75.

⁴ - عز الدين عطية المصري، الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية، كلية الآداب الجامعية الإسلامية، قسم اللغة العربية، غزة، فلسطين، 2010، ص 34.

⁵ - سامية احمد علي، أسس الدراما الإذاعية (راديو و تلفزيون)، د.ط، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2009م، ص 61.

- التعريف الإجرائي للدراما الجزائرية

هي عبارة عن أعمال فنية تلفزيونية تصور لنا أحداث ومجريات لقصص عن المجتمع الجزائري بكل فئاته وأغلب هذه الأعمال تعرض موسميا خلال شهر رمضان المبارك وتكون على شكل دراما كوميدية أو على شكل سلسلة تلفزيونية.

3- واقع الدراما الجزائرية:

في ظل تنوع الأعمال وتعددتها ومع استمرار المنافسة التي تعتبر عاملا أساسيا لتحسين جودة الأعمال التي تعرض على أصحاب العمل والمنتجين يبقى على الدراما أن تستغل شغف ولهفة الجزائريين لكل ما هو جزائري بتقديم أعمال ذات جودة عالية من حيث الإخراج والسيناريو¹.

لم تعد الدراما الجزائرية مجرد مسلسلات للتسلية والترفيه فقط بل هي قوة ناعمة أصبحت تستقطب كبرى الشركات الإعلانات و هي تعبر عن المجتمع وراؤه وسياسة بلده وتعكس تاريخه وهويته البصرية، وما يحسب للدراما الجزائرية أنها أكثر شبابية مقارنة بغيرها من الدول الجوار من منطلق اعتمادها على ممثلين شباب بل في سن المراهقة أحيانا وفي السنوات الأخيرة وقعت إغارة على المسلسلات الدرامية من الشباب لا خبرة لهم لكنهم يحوزون على أرقام متابعة فلكية على مواقع التواصل الاجتماعي والغاية من إدماج هؤلاء الشباب على الرغم مما تنطوي عليه من مخاطرة فهي غاية تجارية².

¹- مسعود بوطلعة، الدراما الجزائرية بخطى ثابتة نحوى التأسيس، جريدة الخبر، 2023م، تاريخ الزيارة 2024/04/10م، على الساعة 12:00.

²- سعيد خطيبي، عطب المخيلة في الدراما الجزائرية، جريدة القدس العربي، 2023م، تاريخ الزيارة 2024/04/11م، على الساعة 8:30.

وفي السنوات الأخيرة، شهدت الدراما الجزائرية تحسنا ملحوظا في الجودة والإنتاج تم استخدام التكنولوجيا الحديثة في صناعة الأعمال الدرامية، مما ساهم في رفع مستوى الإنتاج وتقديم مشاهد مرئية كما زادت الاستثمارات في هذا القطاع، مما ساهم في تطوير المواهب والكفاءات المحلية وزيادة تنوع الأعمال المقدمة وواحدة من السمات البارزة للدراما الجزائرية هي التركيز على الكبير على القضايا الاجتماعية والسياسية التي تهم المجتمع الجزائري تعالج المسلسلات الجزائرية مواضيع مثل: الفساد، الهجرة، الفقر، العنف الأسري وغيرها من القضايا التي تعكس تحديات المجتمع وتطلعاته¹.

وقد أصبحت للمرأة الجزائرية تلعب دور مهم في الدراما الجزائرية، تم تسليط الضوء على قضايا المرأة ومشاكلها الاجتماعية والاقتصادية في الأعمال الدرامية، مما يعكس التطور الاجتماعي والثقافي الذي تشهده الجزائر.

وعلى ذلك، يمكننا القول الدراما الجزائرية شهدت ولادة جديدة فعليا وشهدت تحولا سريعا من سنة الى أخرى ونجحت في جذب انتباه الجمهور الجزائري بقوة والوطن العربي الى حد ما، وحققت بعض المسلسلات الجزائرية نجاحا كبيرا وحظيت بشعبية واسعة، وهذا النجاح قد يساهم في تعزيز هوية الشعب الجزائري وتعريف العالم بتراثها الفني والثقافي².

4- دور الدراما المحلية في تقديم الواقع المعاش

تخوض القنوات التلفزيونية الجزائرية منافسة كبيرة من اجل تحقيق نسب مشاهدة من خلال الأعمال الدرامية التي تعرضها غير أن اللافت في المسلسلات الدرامية المحلية المنتجة محاولتها للتصالح مع محيطها من خلال التعاطي مع قضايا تشغل بال الرأي العام الوطني كانتشار المحذرات والتهريب والانحراف والتهميش وغيرها من

¹ - مسعود بوظعة، مرجع سابق، تاريخ الزيارة 2024/04/11 على الساعة 20:30.

² - سارة جقريف، الدراما الجزائرية، هل تشهد تحولا غير مسبوق"، جريدة ضفة الثالثة، 2024م، تاريخ الزيارة 2024/04/09 على الساعة 10:30 .

الظواهر الاجتماعية، وقد هيمن موضوع تعاطي المحذرات والتهريب عدة انتاجات درامية (مسلسلات) بطريقة متزامنة لما يحدث على أرض الواقع¹.

سليمان بوبكر كاتب مسلسل (البذرة) قال أنه لا يمكن لأي كان أن يتجاوز السياسة القومية لبلده، وهذا ينطبق كما قال على جميع البلدان وحتى القومية منها وفي حديث حول الموضوع رأت رئيسة جمعية المرأة نفيسة لحر شان الدراما يجب أن تعكس الصورة الحقيقية للواقع المعاش بلوه ومره ورفع مستوى المشاهدة بطرح قضايا جوهرية بعمق وليس بسطحية وقد أكد محمد صحراوي باعتباره مخرجا ومنتجا قال بأنه لم يترك موضوعا إلا وتطرق إليه في سلسلة الفكاهة لكن بطريقة فكاهية لا تؤثر في المشاهد مضيفا إلى ذلك انه ضد فكرة تناول مواضيع لا تتقبلها العائلات الجزائرية ورغم انتشارها الواسع في مجتمعنا².

وبين مسؤولية أن تعكس الدراما الواقع والهوية وما يعتقده البعض بأن العمل الفني لا يجب إن يطابق الواقع يبقى المشاهد الأكبر من التنوع الذي اخرج الدراما الجزائرية لجمهورها المحلي والعربي بعد سنوات الانغلاق والتخبط كما وصفها البعض³.

¹- المسلسلات الجزائرية الرمضانية واقعية فنية أم خيانة للفن بمحاكاة الواقع 2023_04_04 ، الأيام نيوز، تاريخ الزيارة 2024/04/08م على الساعة 3:00.

²- نوال بليبي، الدراما الجزائرية تناشد المدينة الفاضلة وتغرد خارج سرب الواقع ، الشروق اليومي، 18 أفريل 2009م، تاريخ الزيارة 2024-04-08 على الساعة 1.34.

³- فاطمة جمدي، الدراما الجزائرية هذا العام الأفضل منذ 10 سنوات"، الجزائر 25-05-2019م. تاريخ الزيارة 04/12/2024م. على الساعة 9:30.

الفصل الثالث

الإطار التطبيقي

أولاً : التعريف بالقناة " الجزائرية الأولى

ثانياً : التعريف بالمسلسل " الدامة "

ثالثاً : التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل

رابعاً: التحليل الكمي والكيفي لفئات الموضوع

خامساً :استنتاجات الدراسة

سادساً : النتائج العامة

تمهيد :

بعدها قمنا بعرض الإجراءات المنهجية و الإطار النظري للدراسة، سنحاول في هذا الفصل التعريف بمسلسل " الدامة" والقناة التي عرض فيها " الجزائرية الأولى " وعرض وتحليل الجداول حسب فئات الشكل والمضمون وذلك بقراءتها أولا والتعليق عليها وتفسيرها وفقا للمعطيات الموجودة في كل جدول وفي الأخير سنعرض نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها.

التعريف بالقناة :

تعتبر القناة الجزائرية الأولى من أقدم وأهم القنوات التلفزيونية في الجزائر، تأسست في عام 1962 وتُعتبر القناة الوطنية الرئيسية في البلاد، وتهدف إلى تقديم محتوى تلفزيوني متنوع يشمل الأخبار والبرامج الثقافية والترفيهية والرياضية والدينية والوثائقية، إلى جانب البرامج الاجتماعية. تبث القناة برامجها باللغة العربية وتقدم مجموعة واسعة من البرامج المحلية والعالمية، بما في ذلك المسلسلات والأفلام والبرامج الترفيهية، مع التركيز على تعزيز الهوية الوطنية الجزائرية وتقديم محتوى يلبي اهتمامات المشاهدين .

معلومات عامة	
النوع	دراما
المدير	نذير بوقابس
تاريخ التأسيس	1962
البلد	الجزائر
المقر الرسمي	شارع المرادية
الموقع الرسمي	/https://www.entv.dz
صفحة الفيسبوك	المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري

الجدول رقم (01) يبين معلومات عامة حول قناة الجزائرية الأولى

2- التعريف بمسلسل " الدامة "

مسلسل "الدامة" هو دراما تلفزيونية جزائرية تم إنتاجها وعرضها على قناة الجزائرية الأولى. يعتبر "الدامة" واحدًا من أبرز المسلسلات الجزائرية التي حققت نجاحًا كبيرًا في الجزائر والعالم العربي.

تدور أحداث المسلسل في إطار درامي اجتماعي ، ويستعرض قضايا ومشاكل تواجه المجتمع الجزائري اليومي، يتناول المسلسل قصة عائلة جزائرية تعيش في ظروف صعبة وتواجه تحديات عديدة في حياتها، يتم استكشاف العلاقات الأسرية و الاجتماعية ، والقضايا المعاصرة التي تؤثر على الجميع ، مثل البطالة ، والفقر ، والهجرة ، والصراعات العائلية ، والتحديات الاقتصادية.

يتميز "الدامة" بتصوير واقعي و جذاب ، ويعتمد على قصة مشوقة وسيناريو متقن ، يتميز المسلسل أيضًا بأداء ممثليه الموهوبين الذين يجسدون الشخصيات بطريقة مؤثرة ومقنعة.

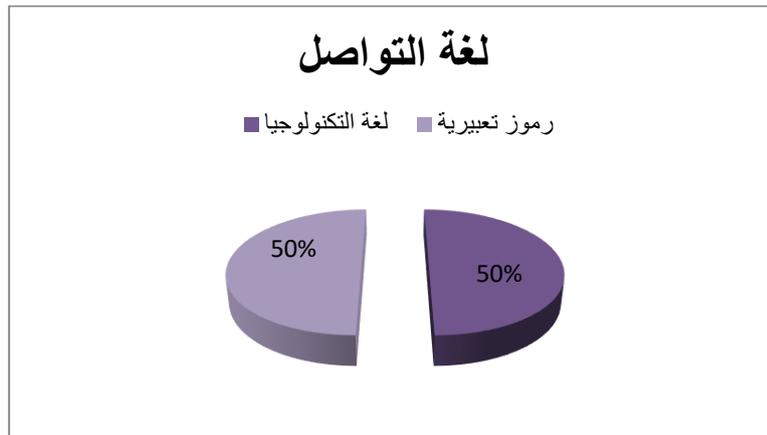
النوع	دراما
التأليف	سارة برتيمة
اخراج	يحي مزاحم
البلد	الجزائر
لغة العمل	اللهجة الجزائرية
عدد الحلقات	25
القناة	"الجزائرية الأولى"

الجدول (02) يبين معلومات حول مسلسل "الدامة"

أولاً : تحليل فئات الشكل

الجدول رقم (1): يمثل فئة لغة التواصل المستخدمة في مسلسل " الدامة "

النسبة	التكرار	لغة التواصل
50	4	لغة التكنولوجيا
50	4	رموز تعبيرية
100	8	المجموع



الشكل رقم (1) يمثل نسب فئة لغة التواصل المستخدمة في مسلسل " الدامة "

إن القراءة الظاهرة للجدول رقم (01) المتعلق بفئة لغة التواصل المعتمدة في المسلسل تبين أن نسب الفئات متساوية ، استخدام لغة التكنولوجيا المعتمدة في المسلسل بنسبة 50 % وفي المقابل استخدام رموز تعبيرية بنسبة 50 % .

إن استخدام لغة التكنولوجيا يعكس تأثير الوسائط التكنولوجية على الثقافة والتواصل والتفاعلات الاجتماعية ، حيث تساهم في انتشار وتوسع هذه الكلمات من الواقع الحقيقي إلى الواقع الافتراضي بشكل مواز .

إلا أن الاستخدام المتزايد للغة المستوحاة من التبادل التكنولوجي يعد طريقة لتبسيط التواصل وتسهيله، على سبيل المثال: (بنس ، لافيغيتي ، ديسيزيو ، شوتينغ) فإذا كان القول ثبات اللغة كمعطى أساسي يحيل إلى الهوية فإن ذلك لا يعني تقديسها.

إن المحافظة على خصوصياتنا الثقافية لا تعني الانغلاق أمام بقية الثقافات و التحصن ضدها لأن مثل هذا الانغلاق لم يعد ممكنا اليوم بل نفتح لنسائر متطلبات العصر التكنولوجية¹، حيث تم تحديد في إحدى الدراسات أنه من خلال التكيف مع أدوات الاتصال وتأثيرات الوسائط فإننا نخلق عوالم اجتماعية ويتم تشكيل الهوية².

أما بالنسبة لاستخدام الرموز التعبيرية تشير إلى اللغة التي ابتكرها شخصيات المسلسل عينة الدراسة للتعبير عن أفكارهم وغاياتهم من خلال تطوير لغتهم وتوليد مصطلحات جديدة ، من أبرز ما جاء في المسلسل (ترميلوا الماء، العط، نكبر نخرجك من الغرقة)، حيث تعتبر اللغة لأي أفراد عنوانا لشخصيتهم وهويتهم وأداة للتعبير ولترجمة الخواطر والأفكار والمشاعر³، فعندما يتم الاعتناء باللغة وتطويرها واستخدامها بشكل فعال يتم الحفاظ عن الهوية الشعبية فإن هذه الأخيرة تعكس من خلال اللهجات والمصطلحات الخاصة بالشعب.

فاللغة في الدراما تعتبر رسالة حيوية تنقل الأفكار بطريقة قوية و فعالة مما يمكن المشاهدين فهم الرسائل التي تحاكيها الدراما بشكل أكثر وضوحا .

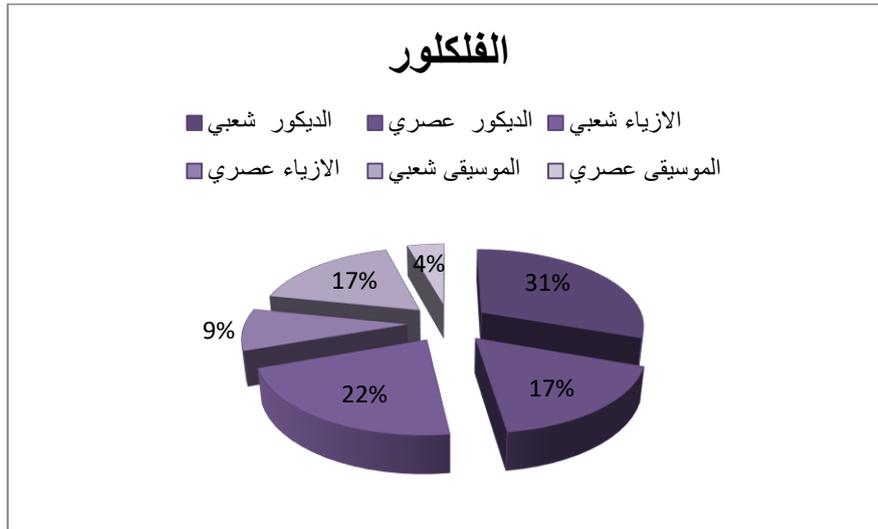
¹ - شرقي رحيمة ، الهوية الثقافية الجزائرية وتحديات العولمة مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد الحادي عشر ، جامعة قاصدي مرياح ، ورقلة ، جوان ، 2013 ، ص195.

² - Angel Nguemo yakubu , Jerry odeh , **DRAMA , National Identity and sustainble Devlopbement.** Journal of Theatre and cultural studies, Benue state university Makrudi .p167.

³ - هاني خليل القران ، محددات تأكيد الهوية الثقافية العربية في التصميم المعماري من خلال الأسلوب البنائي الحديث ، دراسة تحليلية لأسلوب الهندسة المعمارية زها حديد ، قسم العمارة الداخلية ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة دمشق ، ص12

الجدول رقم (02) : يمثل فئة الفلكلور المعتمد في مسلسل " الدامة "

النسبة	التكرار	النوع	الفلكلور
30.43	7	شعبي	الديكور
17.39	4	عصري	
21.73	5	شعبي	الأزياء
8.69	2	عصري	
17.39	4	شعبي	الموسيقى
4.34	1	عصري	
100	23		المجموع



الشكل رقم (02) : يمثل نسب فئة الفلكلور المعتمد في مسلسل " الدامة "

يوضح الجدول رقم (02) المتعلق بفئة الفلكلور المعتمد في المسلسل فنلاحظ أن نسبة الديكور الشعبي 30,43 ونسبة الأزياء الشعبية بلغت 21,73 واستخدام الموسيقى الشعبية كان بنسبة 17,39 وفي المقابل الديكور العصري بنسبة 17,39 والزي العصري بنسبة 8,69 والموسيقى العصرية بنسبة 4,34 .

استخدم المسلسل عينة الدراسة عناصر الفلكلور الشعبي الجزائري بكثافة كالموسيقى والأزياء مثل " الحايك " والديكور . برز الفلكلور من خلال لقطات التصوير داخل حي شعبي عريق " باب الواد" وتعمّد إبراز الأسواق الشعبية مما ساهم في اضعاف طابع شعبي أصيل وقدم خلفية في تجسيد واقعية الأحداث في المشاهد . إلا أن هذه العناصر الفلكلورية تعكس بشكل وثيق ملامح الهوية الشعبية ، « فإن الفلكلور بمظاهره العديدة والمتعددة مرتبط ارتباطاً عضوياً بالهوية الشعبية»¹

إن تواجد هذه العناصر ليس صدفة بل تم توظيفها قصدياً لإبراز هوية المجتمع الجزائري، حيث يؤكد MY chaves أن : «الدراما تعيد تمثيل المجتمع فقط».²

إن اختيار الدراما للفلكلور الشعبي يعتبر وسيلة للتعبير عن القيم الثقافية والاجتماعية فمن خلاله يتم نقل رسائل وقيم لإبراز الهوية الشعبية ، فلقد كشفت الدراسات « أن الفلكلور والهوية يشيران ويحيلان بطريقة أو بأخرى إلى بعضهما البعض»، هنا نستطيع القول أن الدراما تعكس المجتمع الموجه إليه المضمون الدرامي « فالدراما تخلق حرفياً العالم الذي نعيش فيه ».³

¹ - قبائلي عمر ، مرجع سابق، ص176.

² - MY chaves , **socio- cultural Identities of African drama** , 19 August ,2017.

³ - Christine Chika Ojemudia , **DRAMA AS AN INSTRUMENT FOR NATIONAL IDENTITY FORMATION**, UJAH UNIZIK Journal of Arts and Humanities, National Veterinary Research Institute VomPlateau State, Nigeria,p35

ثانيا : تحليل فئات المضمون

الجدول رقم (03): يمثل فئة المعتقدات الشعبية التي تم تداولها في مسلسل " الدامة "

النسبة	التكرار	المعتقدات الشعبية
33.33%	3	امثال وحكم
44.44%	4	العاب شعبية
22.22%	2	رقص
100 %	9	المجموع



الشكل رقم (03): يمثل نسب المعتقدات الشعبية التي تم تداولها في مسلسل " الدامة "

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) المتعلق بفئة المعتقدات الشعبية أن الألعاب الشعبية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 44,44 تليها الأمثال والحكم بنسبة 33,33 ثم الرقص بنسبة 22,22 .

نستنتج أن الألعاب الشعبية تصدرت النسب، وهذا لأن لعبة الدامة التي جاء تحت تسميتها المسلسل تمتلك جذورا تقليدية وثقافية عميقة في المجتمع المحلي فهي تساهم في تعزيز التواصل والروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع. إلا أن استخدام لعبة الدامة في المسلسل كان رمزا للموازنة بين التقاليد والحداثة فالمسلسل تناول مواضيع حديثة وقضايا معاصرة تتعلق بواقع المجتمع الجزائري والتغيرات الاجتماعية التي يشهدها، وتجلى ذلك في الاستخدام المتكرر للعبة، حيث يظهر المسلسل كيف أن هذه اللعبة الشعبية تلعب دورا كبيرا في تحريك الأحداث والصراعات التي تدور في القصة وكيف أنها تؤثر بشكل كبير على ديناميكيات وتطورات الأحداث.

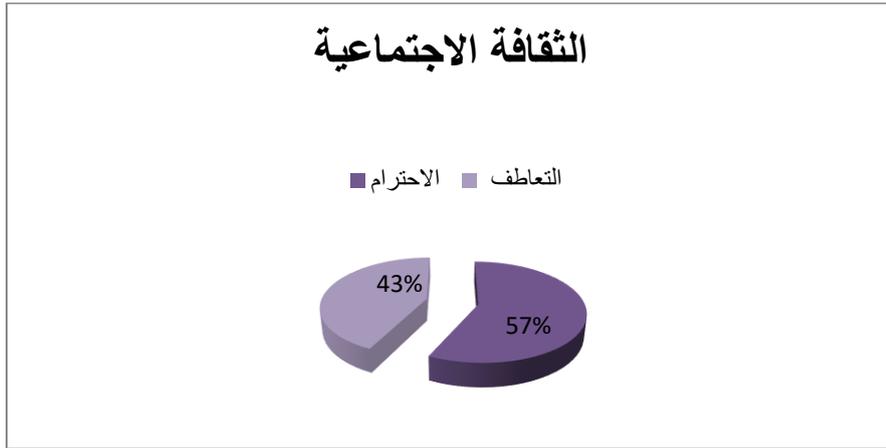
في حين تم استخدام عناصر تقليدية للحفاظ على الهوية الشعبية كاستخدامه للحكم والأمثال من بين ما تداوله في المسلسل : (صلاة الأسياد الجمعة والأعياد) (دار العياط تتفرق ولا تتحرق) (أحمر حماري في السما يطاير) إن استخدام الأمثال و الحكم يوجي عادة إلى التجربة الشعبية و تعتبر هذه الأخيرة وسيلة لنقل الحكمة من جيل إلى جيل و لها علاقة وثيقة بالدراما حيث تستخدم الأمثال و الحكم في السياق الدرامي لتعزيز الحوار بين الشخصيات و تثبيت الهوية الشعبية.

يوجي تضمين المعتقدات الشعبية في الدراما إلى رسالة هامة تعبر عن ثقافة شعوب، فيمكن أن تلعب دورا كبيرا في نقل رسائل تعبر عن المجتمع, كما تساهم في توجيه الجمهور نحو فهم أعمق للعادات والتقاليد الشعبية. حيث أن الهوية الشعبية هي نتيجة مباشرة لوجود عناصر من الأنشطة المشتركة مثل الممارسات الثقافية حكم ، أمثال ، ألعاب شعبية ، الخ و عوامل أخرى مشتركة.¹

¹ -- Christine Chika Ojemudia , **DRAMA AS AN INSTRUMENT FOR NATIONAL IDENTITY FORMATION**, UJAH UNIZIK Journal of Arts and Humanities, National Veterinary Research Institute VomPlateau State, Nigeria,p33

الجدول رقم (04): يمثل فئة الثقافة الاجتماعية في مسلسل " الدامة "

النسبة	التكرار	الثقافة الاجتماعية	
57.14	4	الاحترام	السلوك الاجتماعي
42.86	3	التعاطف	
100	7	المجموع	



الشكل رقم (04): يمثل نسب الثقافة الاجتماعية في مسلسل " الدامة "

من خلال القراءة الظاهرة للجدول رقم (04) الذي يتعلق بفئة الثقافة الاجتماعية نجد أن فئة الاحترام بلغت نسبتها 57,14 تليها فئة التعاطف بنسبة 42,86 .

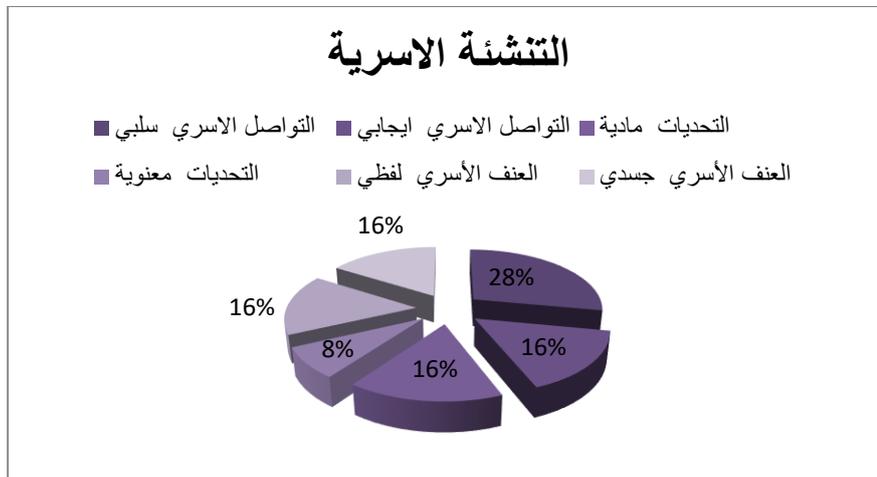
تم التعبير عن فئة الاحترام في المسلسل عينة الدراسة من خلال التفاعلات اليومية و التعابير وتعامل الشخصيات بتعاطف واحترام حيث برزت في التعابير التالية: « نحترمك ونقادرک, عمي صالح, البراکة فيکم » .مما يعكس قيم التماسك الاجتماعي وتعبر عن الأخلاق والتربية للمجتمع الجزائري. فالدراما لها تأثير كبير على السلوك الاجتماعي فمن خلال نمذجتها السلوكية سواء ايجابية أو سلبية تؤثر على ميل الجمهور لتقليدها أو تجنبها .

أما فئة التعاطف فقد تجسدت في المشاهد من خلال تعاطف الشخصيات مع بعضها البعض في المحن وغيرها تجسدت من خلال بعض العبارات: « نتا وقفت معايا وأنا راني هنا ، منحش السمير تبين بلي راني ندير في الصدقة عبد الحق خونا ، كريدي عبد

الحق راهو عليا « . فمن خلال الاحترام والتعاطف يتم تعزيز الثقة والتواصل بين الأفراد وهذا يعكس واقع المجتمع الجزائري. فالدراما تشمل أشكال مختلفة من الأنشطة البشرية وأنماطا للتعبير وبالتالي فهي أداة فعالة لتشكيل الهوية الشعبية ¹.

الجدول رقم (05) : يمثل فئة التنشئة الأسرية في مسلسل " الدامة "

النسبة	التكرار	التنشئة الأسرية	
28	7	سلبي	التواصل الأسري
16	4	إيجابي	
16	4	مادية	التحديات
8	2	معنوية	
16	4	لفظي	العنف الأسري
16	4	جسدي	
100	25	المجموع	



الشكل رقم (05) : يمثل فئة التنشئة الأسرية في مسلسل " الدامة "

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) المتعلق بفئة التنشئة الأسرية في المسلسل أن نسبة التواصل الأسري السلبي تفوقت على التواصل الإيجابي حيث بلغت 28% وفي المقابل

¹ – Christine Chika Ojemudia , DRAMA AS AN INSTRUMENT FOR NATIONAL IDENTITY FORMATION, UJAH UNIZIK Journal of Arts and Humanities, National Veterinary Research Institute VomPlateau State, Nigeria,p.34

الإيجابي بنسبة 16%، ثم تليها فئة التحديات المادية بنسبة 16% والمعنوية قدرت بنسبة 8% وأنت على التوالي فئة العنف اللفظي والجسدي بنسب متساوية 16% .

نستنتج أنه تم تكثيف مشاهد التواصل الأسري السلبي في المسلسل لاستعراض الصراعات والتوترات بين أفراد العائلة وتسليط الضوء على الشخصيات وتجاربها الصعبة وتأثير العنف فيها أما بخصوص التحديات المادية والمعنوية فقد عكست تحديات العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري الحقيقي، فالمسلسل قصد تجسيد هذه التحديات لتوفير المعرفة والوعي حولها والتشجيع على إيجاد الحلول لها ، فمن خلال طرح التحديات المادية والمعنوية كمواضيع مهمة وتصويرها يمكن أن تلقي الضوء على جوانب مختلفة تعالج ظواهر مرتبطة بالهوية الشعبية مثل الصراعات والتحديات التي تشكل جزءا منها .

كما أن التواصل الإيجابي لاحظناه من خلال بعض المشاهد التي تعكس الترابط الأسري منه: مشهد خوف الأم على ابنها عند مرضه ، وبكائها وتعبيرها عن حبها عند وفاة زوجها . الدراما هي تعبير عن الحياة في أشكال حقيقية ، حيث أنها تعمل على توفير معلومات تربط الناس وتعرض الأفكار وتقدم الحلول ، إنها توفر منصات فعالة للعائلات والمجتمعات لمواجهة التحديات ¹.

¹ – Christine Chika Ojemudia , DRAMA AS AN INSTRUMENT FOR NATIONAL IDENTITY FORMATION, UJAH UNIZIK Journal of Arts and Humanities, National Veterinary Research Institute VomPlateau State, Nigeria,p.36

الجدول رقم (06) : يمثل فئة القيم الاجتماعية المتداولة في مسلسل " الدامة "

النسبة	التكرار	القيم الاجتماعية
33.33	5	رعاية اليتيم
20	3	حقوق الجار
20	3	حب العمل
26.66	4	التعاون
100	15	المجموع



الشكل رقم (06) : يمثل نسب القيم الاجتماعية المتداولة في مسلسل " الدامة "

من خلال القراء الظاهرة للجدول رقم (06) نلاحظ تصدر رعاية اليتيم بنسبة 33,33% ثم تليها التعاون بنسبة 26,66% بينما توارت فئة حقوق الجار وحب العمل بنسب متساوية تقدر بـ 20%.

تبين أن المسلسل ركز على فئة رعاية اليتيم من خلال مشاهد رعاية الأطفال اليتامى والاهتمام بهم من قبل الجيران ، أما بخصوص التعاون فقد تجسد في عدة مشاهد من ضمنها التكفل بكل مستلزمات الجنازة ، البحث عن عمل الأم . إن عينة الدراسة حاولت

إبراز هذه القيم من خلال التكاثر في مواجهة التحديات وأن المجتمع الجزائري لازال محافظا على هذه القيم. إن العادات والتقاليد الشعبية للمجتمع الجزائري تؤكد على هذه المفاهيم مثل حقوق الجار وحب العمل والتعاون فهي جزء لا يتجزأ من الهوية الشعبية للمجتمع .

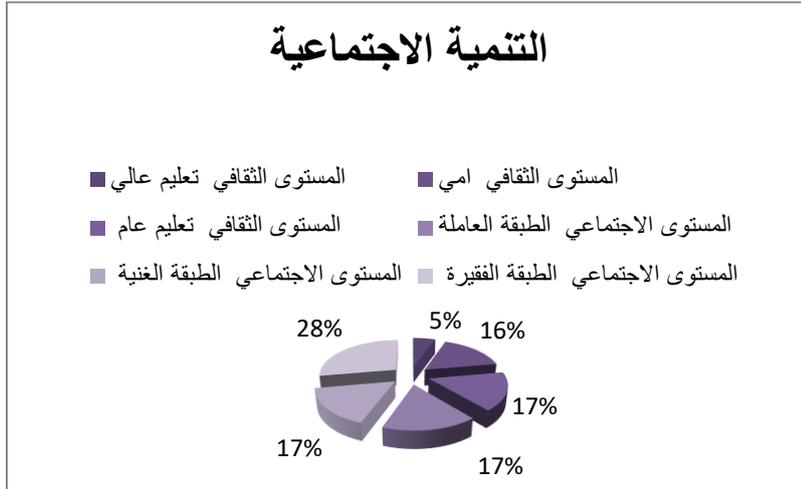
كثيرا ما نرى التعاون وغيره من القيم في الدراما الجزائرية وهذا مثال رمزي للتماسك الاجتماعي ولذلك فإن الهوية الشعبية في الدراما المحلية « هي تلك السمات الموجودة فيها وتعتبر خاصة بالمجتمع الجزائري»¹.

فالدراما تعكس القيم الاجتماعية و تلعب دورا هاما في نقلها و تعزيزها تلك من خلال عرض الشخصيات المختلفة في المسلسلات التلفزيونية و يمكن للدراما أيضا تسليط الضوء على العديد من القيم التي تهتم المجتمع وبالتالي تساهم في بناء و تعزيز الوعي بتلك القيم لدى المشاهد.

الجدول رقم (07): يمثل فئة التنمية الاجتماعية في مسلسل " الدامة "

النسبة	التكرار	والتنمية الاجتماعية	
5.55	1	تعليم عالي	المستوى الثقافي
16.66	3	أمي	
16.66	3	تعليم عام	
16.66	3	الطبقة العاملة	المستوى الاجتماعي
16.66	3	الطبقة الغنية	
27.77	5	الطبقة الفقيرة	
100	18	المجموع	

¹ – MY chaves , socio- cultural Identities of African drama , 19 August ,2017.



الشكل رقم (07): يمثل نسب التنمية الاجتماعية في مسلسل " الدامة "

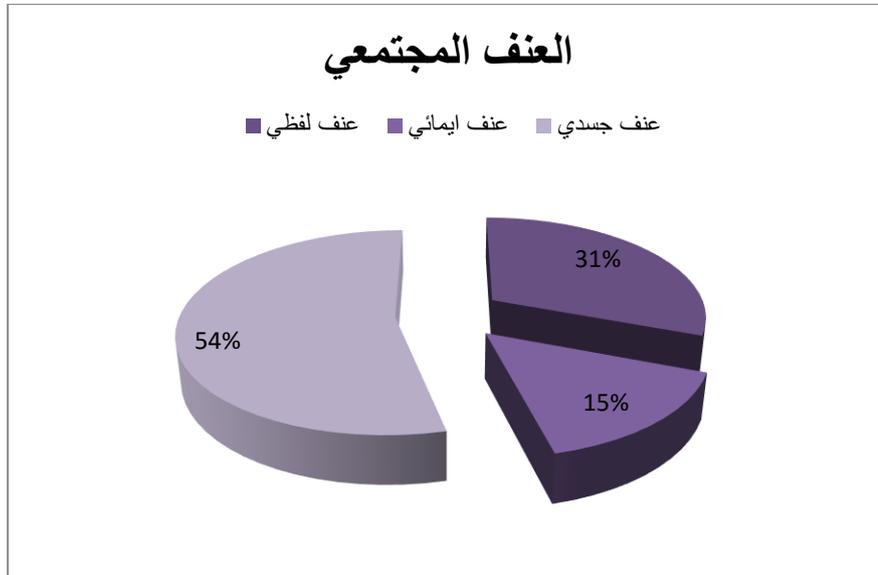
من خلال البيانات الموضحة في الجدول و الشكل رقم (07) المتعلق بفئة التنمية الاجتماعية نلاحظ أن نسبة الأمية والتعليم العام متساوية تبلغ %16,66 أما مستوى التعليم العالي فهي قليلة %5,55 أما المستوى الاجتماعي فتصدرت نسبة الطبقة الفقيرة %27,77 ثم تليها الطبقة العاملة والغنية بنفس النسبة %16,66

تبين أن أغلبية أفراد المسلسل أميون مع تواجد طبقة قليلة تدرس ونسبة الطبقة الفقيرة راجعة للأمية لأن الأغلبية تراجعت عن التعليم بسبب الفقر والتحديات المادية وتوجهت للعمل ، حيث صور المسلسل طبقات اجتماعية مختلفة (فقيرة ، عاملة ، غنية) بطريقة تعكس واقع المجتمع الجزائري. وتجلى ذلك من خلال طريقة التحدث، نمط العيش، اللباس، مكان السكن والديكور، مثل ما لاحظنا في المسلسل الطبقة الفقيرة تتحدث بلغة شعبية تعتمد على الأمثال والحكم في كلامها وهذا التنوع يعكس الواقع الاجتماعي الجزائري .

« فالهوية الشعبية هي نتاج للعوامل المشتركة في الحياة اليومية للناس بما في ذلك اللغة و التاريخ و الثقافة»¹

الجدول رقم (08) : يمثل فئة العنف المجتمعي في مسلسل " الدامة "

العنف المجتمعي	التكرار	النسبة
عنف لفظي	4	30.76
عنف ايمائي	2	15.38
عنف جسدي	7	53.84
المجموع	13	100



الشكل رقم (08) : يمثل نسبة العنف المجتمعي في مسلسل " الدامة "

يبين الجدول رقم (08) المتعلق بفئة العنف المجتمعي نلاحظ أن نسبة العنف الجسدي هي أكبر نسبة بلغت 53,84 يليه العنف اللفظي بنسبة 37,76 ثم العنف الايمائي قدرت نسبه بـ 15,38.

¹ – Christine Chika Ojemudia , DRAMA AS AN INSTRUMENT FOR NATIONAL IDENTITY FORMATION, UJAH UNIZIK Journal of Arts and Humanities, National Veterinary Research Institute VomPlateau State, Nigeria,p33

إن تسليط المسلسل الضوء على قضايا العنف بأنواعه قصدا لإبراز الصراعات الاجتماعية والمشاكل التي تواجه المجتمع الجزائري في حياته اليومية بإثارة النقاش حولها من خلال الدراما المحلية، فإن الدراما تعيد إنتاج التجربة المجتمعية فقط.¹

تمتلك الدراما إمكانيات كبيرة في تغيير المواقف و السلوكيات وذلك من خلال عدة طرق من بينها تمرير رسائل للتوعية حول انعكاسات العنف و ضرورة محاربتة و هذا من خلال اثاره مشاعر الجمهور المتلقي كالتعاطف و الغضب تجاه قضايا مطروحة مما يشجع الجمهور على التفكير النقدي في المجتمع و هذا قد يؤدي إلى الحوار و التغيير الايجابي.

« تلعب الدراما أدوارا تحفيزية تشير إلى الإجراءات الواعية المتعمدة وقد يكون الغرض إحداث تغيير اجتماعي ، سياسي ، ثقافي و اقتصادي للتعلق على جانب من جوانب المجتمع».²

الجدول رقم (09): يمثل فئة التجارة غير القانونية في مسلسل " الدامة "

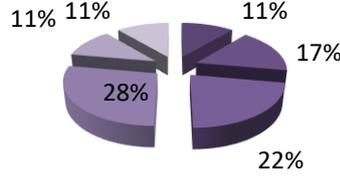
النسبة	التكرار	التجارة غير القانونية
11.11	2	إدمان
16.66	3	الجريمة
22.22	4	الفقر
27.77	5	تجارة المخدرات
11.11	2	تهريب الآثار
11.11	2	تجارة غير الشرعية لذهب
100	18	المجموع

¹ – MY chaves , socio- cultural Identities of African drama , 19 August ,2017.

² – Christine Chika Ojemudia , DRAMA AS AN INSTRUMENT FOR NATIONAL IDENTITY FORMATION, UJAH UNIZIK Journal of Arts and Humanities, National Veterinary Research Institute VomPlateau State, Nigeria,p38

التجارة غير القانونية

- الأوقات الاجتماعية الجريمة
- الأوقات الاجتماعية الإجرامية
- الأوقات الاجتماعية الفقيرة
- الأوقات الاجتماعية الإجرامية
- التداولات المحظورة تجارة المخدرات
- التداولات المحظورة تجارة غير الشرعية لذهب
- التداولات المحظورة تهريب الآثار



الشكل رقم (09): يمثل نسب التجارة غير القانونية في مسلسل " الدامة "

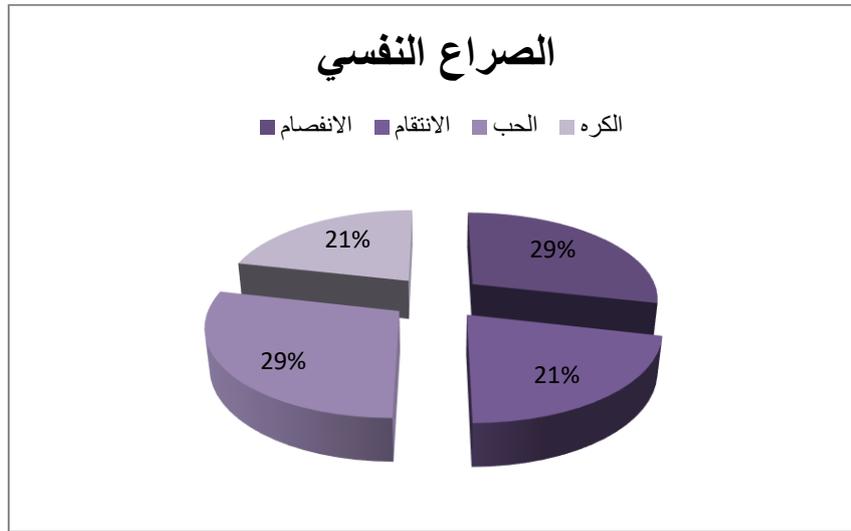
من خلال الجدول أعلاه والشكل رقم (09) المتعلق بفئة التجارة غير القانونية نلاحظ أن نسبة الفقر 22,22% تليها الجريمة بنسبة 16,66% ثم الإدمان بـ 11,11% أما بالنسبة لفئة التداولات المحظورة تأتي تجارة المخدرات أولاً بنسبة 27,77% ثم على التوالي تهريب الآثار والتجارة غير الشرعية للذهب بنسبة متساوية قدرت بـ 11,11%

تناول المسلسل لهذه الفئات مثل الآفات الاجتماعية والتجارة غير القانونية كان متعمدا لتصوير الجوانب المظلمة من الواقع المعاش فانتشار المخدرات والإدمان هي نتيجة التحديات المادية مما لاحظنا ذلك عند وفاة أب الأطفال توجهوا لتجارة المخدرات، فالمسلسل ركز على تبعات هذه الظواهر لآخر حلقة لإيصال رسالة اجتماعية ونشر الوعي حول هذه القضايا .

يمكن للدراما أن تعرض تأثيرات سلبية للتجارة غير القانونية مثل تهريب الآثار و تجارة المخدرات فهي وسيلة اتصال فعالة تهدف لتصوير قضايا المجتمع بطريقة شيقة و مؤثرة مما يجذب انتباه المتلقي، من بين رسائلها رسائل قيمة تتمثل في التحذير من السلوكيات السلبية فيمكن للمشاهدين أن يتعلموا و يفهموا من خلال هذا الطرح أبعاد الدراما المختلفة.

الجدول رقم (10) : يمثل فئة الصراع النفسي في مسلسل " الدامة "

النسبة	التكرار	الصراع النفسي
28.57	4	الانفصام
21.42	3	الانتقام
28.57	4	الحب
21.42	3	الكره
100	14	المجموع



الشكل رقم (10) : يمثل نسب الصراع النفسي في مسلسل " الدامة "

من خلال الجدول والشكل رقم 10 المتعلق بفئة الصراع النفسي نجد أن الانفصام بلغت نسبته 28,57% ثم نجد الحب بلغت نسبته 28,57% متساويا مع نسبة الانتقام ، بينما الانتقام والكره بنسب متساوية 21,42% .

يعكس وجود الانفصام في بعض شخصيات المسلسل حالة عدم التوازن النفسي والعقلي، الذي كان سببها التعرض للتحديات النفسية والصدمات مما أدت بهم إلى تناقض في سلوكياتهم ومشاعرهم ، أما بالنسبة للشخصيات التي تعرضت للإيذاء دفع بها هذا إلى الانتقام ومن أبرزها الطفل الذي تعرض إلى الإهانة بسبب عمل أمه فقتل زميله. أما مشاعر

الكره والحب فقد لاحظنا الحب من خلال التضحية والعطف وتقديم الدعم والكره تجلى من خلال الصراعات العنيفة ورغبة الانتقام بين الشخصيات .

كون الدراما تعمل على إيصال رسائل متنوعة على رأسها رسائل نفسية صحية تشجع على التعامل مع الضغوطات و التحديات التي تواجه الفرد في حياته اليومية مما يجعلها وسيلة اتصال قوية لإحداث التأثير المرغوب.

الجدول رقم (11) : يمثل فئة النتائج الاجتماعية في مسلسل " الدامة

النسبة	التكرار	النتائج الاجتماعية
37.5	3	السجن
25	2	اليتم
37.5	3	الأمّن
100	8	المجموع



الشكل رقم (11) : يمثل نسب النتائج الاجتماعية في مسلسل " الدامة

من خلال القراءة الظاهرة للجدول والشكل (11) المتعلق بفئة النتائج الاجتماعية نجد أن السجن و الأمّن بنسبة متساوية 37,5 واليتم بنسبة 25.

برزت انعكاسات الظواهر الاجتماعية في عينة الدراسة من خلال فئة السجن و اللامن، وهذا يشير إلى عدم الاستقرار الاجتماعي ووجود الفقر وعدم التوازن الذي يعاني منها المجتمع الجزائري ، كما وضحت فئة اليتيم التي تناولها المسلسل إشارة إلى التحديات والصعوبات التي يواجهها الأطفال من فقدانهم لأحد الوالدين .

من خلال طرح الدراما للقضايا التي تعاني منها المجتمعات وعرض نتائجها، تعمل على تمرير رسالة توعية للمشاهدين فهي تجمع بين التأثير العاطفي و المعرفي وهذا ما يجعلها أداة قوية للتأثير على المواقف و السلوكيات السلبية في المجتمع.

الجدول رقم (12) : يمثل فئة الفاعلون في مسلسل " الدامة "

الفاعلون	التكرار	النسبة
النساء	4	30.76
الأطفال	4	30.76
الرجال	5	38.46
المجموع	13	100



الشكل رقم (12) : يمثل نسب الفاعلون في مسلسل " الدامة "

من خلال الجدول رقم 12 المتعلق بفئة الفاعلين تبين أن نسبة الرجال تصدرت بـ 38,4% ثم تليها الأطفال و النساء بنسبة مئوية 30,76% . حيث تم التركيز في المسلسل

خاصة في الحلقات الأولى على فئة الأطفال من خلال تسليط الضوء على قضاياهم و التحديات التي يواجهونها و تأثير فقدان الوالدين على حياتهم و بنفس المستوى تم التركيز على النساء من خلال رعاية الأيتام و بما في ذلك مواجهة التحديات الاقتصادية و الاجتماعية، إلا أن التنوع في الشخصيات الذي اعتمد عليه المسلسل يعكس الواقع الاجتماعي فمن خلاله يتسنى للدراما تقديم وجهات نظر مختلفة و تعبير عن تجارب متنوعة مما يساهم في جذب انتباه الجمهور ويعزز فهم الرسالة الاتصالية التي تسعى الدراما إلى بثها و هذا التنوع يلعب دورا حيويا في تشكيل الهوية الشعبية من خلال تجارب و ثقافة المجتمع مما يساعد في بناء روابط قوية بين الجمهور و المحتوى الدرامي.

الاستنتاجات العامة للدراسة :

من خلال تحليلنا للجداول و الأرقام و النسب المئوية تحليلا كميًا و كيفيا لهذه الاحصائيات الخاصة بموضوع "الهوية الشعبية" في الدراما المحلية في دراسة تحليلية لعينة من المسلسل الدرامي الجزائري "الدامة" توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات كالتالي:

❖ أن لغة التواصل بين الممثلين كانت مزيجا بين لغة التكنولوجيا المستوحاة من التبادل الثقافي و التعرض للوسائط التكنولوجية و الرموز التعبيرية تم توليدها من التعبير عن أفكارهم و غاياتهم .

❖ تم التركيز في هذه الدراما على الفلكلور الشعبي للتعبير عن للمجتمع الجزائري وإبراز القيم الثقافية و التاريخية نظرا لكون أغلب المشاهد كانت في حي شعبي وظهور الزى الشعبي حيث عكست هذه العناصر الفلكلورية بشكل وثيق ملامح الهوية الشعبية.

❖ تم استخدام المعتقدات الشعبية في المسلسل كعناصر تقليدية للحفاظ على الهوية الشعبية.

❖ أشارت الدراما إلى القيم المتمثلة في الاحترام و التعاون التي تؤكد عليها العادات والتقاليد الشعبية للمجتمع الجزائري حيث أنها جزء لا يتجزأ من الهوية الشعبية .

❖ سلطت الدراسة الضوء على العنف وهذا يشير إلى الرغبة في رفع الوعي بالمشاكل الاجتماعية التي يواجهها المجتمع الجزائري.

❖ ركزت دراما "الدامة " على القيم الاجتماعية التي دعا اليها الدين الاسلامي كراعية اليتيم و حقوق الجار بهذا يعتبر الدين الاسلامي أحد أهم مكونات الهوية الشعبية .

❖ سلط المسلسل الضوء على قضايا حساسة " التجارة غير القانونية " لتحفيز التغيير ونشر الوعي للكشف عن التحديات التي تهدد هوية المجتمع الجزائري .

❖ جسد المسلسل طبقات اجتماعية مختلفة مما يعكس هذا التنوع الواقع الاجتماعي الجزائري .

النتائج العامة للدراسة :

من خلال تفرغ البيانات و تحليلها خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في مايلي :

- الهوية الشعبية هي نتاج للعوامل المشتركة في الحياة اليومية للناس بما في ذلك اللغة و التاريخ و الثقافة.
- غلب على مسلسل "الدامة" الطابع الشعبي من خلال الاعتماد على الفلكلور الشعبي بنسبة كبيرة حيث تم استخدامه للتعبير عن قيم و ثقافة الشعب الجزائري و محاولين إبراز الهوية الشعبية .
- أن الهوية الشعبية هي نتيجة مباشرة لوجود عناصر من الأنشطة المشتركة مثل الممارسات الثقافية حكم ، أمثال ، العاب الشعبية .
- المسلسل قصد تجسيد التحديات المادية والمعنوية لتوفير المعرفة والوعي حولها وتشجيع على إيجاد الحلول .
- إن الهوية الشعبية في الدراما المحلية هي تلك السمات الموجودة فيها مثل القيم الاجتماعية كترعاية اليتيم والتعاون .
- تلعب الدراما أدوارا تحفيزية تشير إلى الإجراءات الواعية المتعمدة وقد يكون الغرض أحداث تغيير اجتماعي ، ثقافي ، سياسي ، اقتصادي للتعلق على جانب من جوانب المجتمع.
- روج المسلسل للقيم الاجتماعية و الثقافة الاجتماعية كالتعاون و الاحترام و التعاطف و رعاية اليتيم التي تعتبر أهم سمات الهوية الشعبية .
- تبين النتائج أن المخرج ركز على مواضيع العنف خاصة فيما يتعلق بالأسرة محاولا معالجة تحديات العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري.

- توضح نتائج دراستنا أن المخرج تعمد تصوير جوانب مظلمة من الواقع المعاش و إظهار نتائج هذه الجوانب بهدف إيصال رسائل متنوعة منها و نشر الوعي في المجتمع الجزائري .
-

الغائمة

تمحورت دراستنا حول نموذج لا ينفصل عن موضوع الإعلام الفني والثقافي، حيث ركزنا بشكل خاص على الدراما كوسيلة اتصال تعكس التجارب المجتمعية . وضمن دراستنا، قمنا بتحليل عينة من مسلسل "الدامة" الذي أثار جدلا كبيرا بسبب محتواه العميق.

وقد أشارت النتائج التي توصلنا إليها إلى أن المسلسل يجسد بشكل فعال جوهر الهوية الشعبية من خلال تسليط الضوء على أبرز خصائصها. علاوة على ذلك، فهو يقدم صورة متعددة الأوجه تعكس بدقة التعقيدات والتنوع داخل المجتمع المحلي الجزائري .

نطمح من خلال دراستنا إلى أن نكون قد تناولنا الموضوع الموضح في مذكرتنا بشكل فعال، مما يوفر رؤى قيمة، علاوة على ذلك نأمل أن يكون هذا العمل بمثابة نقطة انطلاق لمزيد من الدراسات والبحث المكثف.

ومن المهم أننا لا نؤكد على النهاية المطلقة لسعيينا، فالكمال صفة خاصة بالله سبحانه الذي ينعم علينا بنعمته.

قائمة المراجع

الكتب باللغة العربية:

1. أحمد حسين حسين، اللغة والهوية في الوطن العربي، إشكاليات التعليم والترجمة والمصطلح، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، د.ت.
2. تمار يوسف، مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017.
3. حسن مرعي، كيف تكتب تمثيلية تلفزيونية، رشاد برس للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2003.
4. حيدر محمد لكبي الدراما التلفزيونية وأثرها في المجتمع المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية 2019.
5. سامية احمد علي، أسس الدراما الإذاعية (راديو و تلفزيون)، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2009.
6. سايمون ديورنغ، الدراسات الثقافية (مقدمة نقدية)، تر: محمود ممدوح يوسف عمران، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978.
7. شعلال باهية، الدليل العلمي لتحليل المحتوى في العلوم الاجتماعية، طبعة اولى، ساجد للنشر و التوزيع، 2022.
8. عبد الفتاح نجله، الدراما علاج نفسي فعال للأطفال، عالم الكتب، القاهرة، 2010.
9. عدلي رضا، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة.
10. فتحي حسين عامر، المعالجة الإعلامية لقضايا الوطن العربي، دار العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2016.
11. محمد حسين البرغثي، الثقافة العربية والعولمة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 2007م.
12. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، صنعاء، 2015.

13. محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1989.
14. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، ط1 ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، د. ب ، 2007.
15. محمود عبد اللطيف محمود حسان ، تقويم محتوى المناهج في ضوء المتطلبات المعرفية لمشروع التميز ، ط1، دار القانون والاقتصاد ، المملكة السعودية ، الرياض ، 2013.
16. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ترجمه بوزيد صحراوي وآخرون دار القصة، الجزائر، 2004.
17. ناصر بن سعيد بن يوسف السيف، الهوية والثقافة ، د.د، د.ط ، د.ت.
18. ياسر بكر الثقافة الشعبية وتشكيل العقل المصري ، د.د، د.ط، مصر ، 2021.
19. يوسف تمار ، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين ، الجزائر ، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع ، 2007.

المراجع باللغة الأجنبية

1. Angel Nguemo yakubu , Jerry odeh , **DRAMA ,National Identity and sustainble Devlobement.** Journal of Theatre and cultural studies, Benue state university Makrudi .
2. Christine Chika Ojemudia , **DRAMA AS AN INSTRUMENT FOR NATIONAL IDENTITY FORMATION,** UJAH UNIZIK Journal of Arts and Humanities, National Veterinary Research Institute VomPlateau State, Nigeria.
3. MY chaves , **socio- cultural Identities of African drama** , 19 August ,2017.

الرسائل الجامعية :

1. أحمد وادي ، أبعاد الهوية وعلاقتها بالدولة وعملية بنائه، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، مج، العدد01، المجلد07، 2020م .
2. إيمان السعيد عبد المنعم، خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية بجامعة 6 أكتوبر، مجلة كلية التربية، جامعة عين الشمس، العدد 47، الجزء الثالث، 2022م.
3. البحوث و الدراسات المنشورة
4. زهيرة مزارة ، القراءة للتراث والهوية في زمن العولمة ، جامعة الجلاي بونعامة ، خميس مليانة ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم العلوم الاجتماعية ، 2017.
5. سلمى لفةزة، القيم الاجتماعية في الدراما التلفزيونية الجزائرية -دراسة تحليلية على عينة من حلقات مسلسل أولاد الحلال ، جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل ، مجلد 17، العدد03، 2020.
6. سمية برحيل، دور الدراما التاريخية الجزائرية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم الإعلام والاتصال، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2018م.
7. شرقي رحيمة ، الهوية الثقافية الجزائرية وتحديات العولمة مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد الحادي عشر ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، جوان ، 2013.
8. شريفة بريجة، مفهوم الهوية النشأة والتطور في تاريخ أوروبا الحديث -مقاربة سوسيوانثروبولوجية، مجلة أنثروبولوجيا، مجلد 7، العدد2، 2021م.
9. عز الدين عطية المصري، الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2010 .
10. عزى عبد الرحمان، وسائل الاتصال والعالم الدرامي من الفلكلور إلى العرض الواحد، ج2، حوليات جامعة الجزائر3، العدد 9، 1996م.
11. عطوي نعيمة، الدراما المد بلجة والمراهق، مجلة الأفاق للعلوم، العدد15، 2019م.

12. غالية غضبان ، اثر استخدام شبكات مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجماعية الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية ، أطروحة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2017 ، 2018/ ، ص 43.
13. فضيل ديليو ، اختيار العينة في البحوث الكيفية ، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة ، المجلد 03 ، العدد 03 ، 2022 ، ص 10.
14. قبايلي عمر ، مدخل للثقافة الشعبية العربية _ مقارنة أنثربولوجية _ ، الأثر ، ن مجلة الآداب واللغات ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة . العدد السابع ، 2008.
15. لغة الخطاب الدرامي الجزائري بين التنوعات اللسانية والتمثلات الثقافية" ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مجلد 13، العدد 22، 2020م.
16. مريم شيخة إبراهيم ، الأبعاد القيمية لدراما التلفزيونية الجزائرية ، جامعة الجزائر 3، كلية علوم الإعلام والاتصال ، قسم علوم الإعلام ، تخصص دراسات الإذاعة والتلفزيون ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث ، 2021 ، 2022.
17. مسيكة محمد ، أثر متغير الهوية على السياسة الخارجية ، جامعة طاهري محمد ، بشار ، مجلة المعيار ، مجلد 25، عدد 60، 2021.
18. مي عبد الله هيثم قطب وآخرون، إشكالية التلقي في الاتصال الرقمي، الرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال، 2019م.
19. هاني خليل القران ، محددات تأكيد الهوية الثقافية العربية في التصميم المعماري من خلال الأسلوب البنائي الحديث ، دراسة تحليلية لأسلوب الهندسة المعمارية زها حديد ، قسم العمارة الداخلية ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة دمشق .
20. وسام بومشعل ، يسرى بوخملة ، الهوية الثقافية من خلال الدراما التلفزيونية الجزائرية ، جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل ، كلية علوم الانسانية والاجتماعية ، قسم علوم الاعلام والاتصال ، 2022.

الجرائد:

1. حورية صياد، لا وجود لشيء اسمه تاريخ الدراما التلفزيونية الجزائرية، جريدة الفجر، 2010، تاريخ الزيارة 2024/04/10 على الساعة 10:30.
2. سارة جقريف، الدراما الجزائرية، هل تشهد تحولاً غير مسبوق"، جريدة ضفة الثالثة، 2024م، تاريخ الزيارة 2024/04/09 على الساعة 10:30
3. سعيد خطيبي، عطب المخيلة في الدراما الجزائرية، القدس العربي، 2023م، تاريخ الزيارة 2024/04/11م، على الساعة 8:30.
4. الشامخة خديجة، لغ- المسلسلات الجزائرية الرمضانية واقعية فنية أم خيانة للفن بمحاكاة الواقع 2023_04_04 ، الأيام نيوز، تاريخ الزيارة 2024/04/08م على الساعة 3:00.
5. فاطمة جمدي، الدراما الجزائرية هذا العام الأفضل منذ 10 سنوات"، الجزائر 25-05-2019م. تاريخ الزيارة 2024 /04 /12م. على الساعة 9:30.
6. مسعود بوظلعة، الدراما الجزائرية بخطى ثابتة نحو التأسيس، جريدة الخبر، 2023م، تاريخ الزيارة 2024/04/10م، على الساعة 12:00.
7. المسلسلات الجزائرية الرمضانية واقعية فنية أم خيانة للفن بمحاكاة الواقع 2023_04_04 ، الأيام نيوز، تاريخ الزيارة 2024/04/08م على الساعة 3:00.
8. نوال بلبيلي، الدراما الجزائرية تناشد المدينة الفاضلة وتغرد خارج سرب الواقع ، الشروق اليومي، 18 أبريل 2009م،

قائمة الملاحق

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قطب شتمة -



قسم : العلوم الانسانية

شعبة : علوم الاعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

استمارة تحليل المضمون

" الهوية الشعبية " في الدراما المحلية

دراسة تحليلية لعينة من حلقات مسلسل "الدامة "

مذكرة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في علوم الاعلام والاتصال

تخصص : اتصال وعلاقات عامة

تحت اشراف الأستاذة

د. علمي نجاه

إعداد الطلبة :

-لهويل ايناس

-غزال ايمان

السنة الجامعية 2024/2023

هذه الاستمارة نقدمها في إطار مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال ، تخصص اتصال وعلاقات عامة تحت عنوان : "الهوية الشعبية" في الدراما المحلية - دراسة تحليلية لعينة من حلقات مسلسل " الدامة " أنموذجا مستعينين في ذلك أداة تحليل المضمون والتي اخترنا فيها فئات الشكل والمضمون .

لذلك نضع بين أيديكم استمارة تحليل المضمون التي تستخدم كأداة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بموضوع الدراسة نرجو منكم تحكيم هذه الاستمارة من أجل مساعدتنا في جمع البيانات والمعلومات و شكرا على جهدكم ووقتكم.

الاشكال الرئيسي للدراسة: كيف جسد مسلسل الدامة الهوية الشعبية الجزائرية؟

ويندرج تحت الاشكال مجموعة من التساؤلات الفرعية :

من حيث الشكل :

1. كيف كانت لغة التواصل بين الممثلين في مسلسل الدامة ؟

من حيث المضمون :

1. فيما تتمثل سمات وخصائص الهوية الشعبية في مسلسل الدامة ؟

2. ماهي العناصر المكونة للهوية الشعبية في مسلسل الدامة ؟

3. ما الشخصيات التي تم التركيز عليها في مسلسل الدامة ؟

4. ما أبرز القضايا التي يعالجها مسلسل الدامة ؟

وحدات وفئات التحليل :

فئات الشكل:

لغة التواصل: وهي اللغة التواصل بين الشخصيات المسلسل

لغة تكنولوجيا : هي اللغة المستوحاة من التكنولوجيا او بما يسمى (بلغة التكنولوجيا) كانت طاغية في جل حلقات المسلسل.

الرموز التعبيرية : هي مجموعة الرموز التعبيرية المبتكرة التي تستخدم لتعبير عن أفكار والغايات ويكون من خلال تطوير لغة الأصلية وتوليد مصطلحات جديدة.

الفلكلور:يشير الى مجموعة الفنون القديمة كالعادات و التقاليد الشعبية و اللباس ، الموسيقى التي استخدمت في المسلسل مثل الحايك ... و تشمل مايلى :

الموسيقى:و هي الموسيقى المستخدمة في المسلسل قد تعبر عن الهوية الشعبية للمجتمع الجزائري و ارتبطت بالمناسبات الاجتماعية .

الازياء:اللباس الذي ظهرت به الشخصيات الفاعلة في المسلسل

الديكور :خلفيات التصوير التي اعتمدها المخرج في المسلسل و الاماكن التي تم التصوير فيها (الاحياء الشعبية مثل حي باب الواد العريق بالعاصمة).

فئات المضمون:

المعتقدات الشعبية:هي الاعتقادات التي يشترك فيها المجتمع الجزائري و تشمل مجموعة من الامثال و الحكم و الرقصات التقليدي التي ظهرت في المسلسل.

الامثال و الحكم:هي تمثيل للتراث و ثقافة المجتمع الجزائري و قد ظهرت في المسلسل مثل " أحمر حماري في السماء يطاير " .

الالعاب الشعبية : ظهرت في المسلسل من خلال لعبة شعبية تحمل اسم المسلسل
"الدامة" عبرت عن هوية الشعب و ثقافتهم حيث تمتلك هذه اللعبة جذور تقليدية و ثقافية
عميقة

الرقص: يشير الى مشاهد الرقص الشعبي و التقليدي في المسلسل يتم من خلاله ابراز
التراث و التعبير عن الثقافة و التقاليد الشعبية
العنف المجتمعي : يعبر عن السلوك العنواني الذي طغى على المشاهد في المسلسل و
ينقسم الى :

عنف لفظي :استخدام الكلمات المسيئة من شتم و تهديد و تجريح و احراج...

عنف إيماي : استخدام لغة الجسد من اشارات و حركات بهدف التهديد

عنف جسدي :يشير الى الاستخدام المتعمد للقوة الجسدية تجاه الاخر

و كل هذه الانواع من العنف كانت في معظم مشاهد المسلسل

التنشئة الأسرية : و هي الطريقة التي تم بها بناء شخصية الاطفال من خلال المسلسل

التواصل الاسري : تمثلت في كيفية التماور و التواصل بين افراد الاسرة من خلال

المسلسل (الام حورية و الابناء رؤوف و بلال)

التحديات :ظهرت في المسلسل من خلال الصعوبات و التحديات التي تواجه الاسرة

مادية كانت ام معنوية

العنف الأسري : مختلف انواع العنف التي حدثت بين افراد الاسرة حيث شاهدنا من خلال

حلقات المسلسل عنف اسري قد اضر على صحة الافراد و ترك اثار نفسية

النتائج الاجتماعية:مختلف النتائج التي تحدث على المستوى الاجتماعي فمن خلال مشاهدتنا للمسلسل قد وجدت نتائج اجتماعية تمثلت في :

اليتيم : من ضمن النتائج الاجتماعية التي وجدت وفات الوالدين او احد افراد الاسرة نتيجة الضغوطات النفسية و الاجتماعية

السجن :من بين النتائج الاجتماعية تأثير اقد ظهرت في المسلسل في مشهد دخول الطفل(رؤوف) السجن و ذلك نتيجة ارتكاب الجرائم

اللا أمن :قد يكون في شعور الفرد بعدم الطمأنينة نتيجة ما يحدث داخل المجتمع من جرائم و افات اجتماعية

القيم الاجتماعية: هي المبادئ و المعايير التي تبناها المخرج في المسلسل تمثلت في:

رعاية اليتيم : قد وضحت مشاهد في المسلسل تعبر عن هذه القيمة الاجتماعية توفير الرعاية لليتيم و دعمهم نفسيا و عاطفيا

حب العمل : تعبر عن الشغف و حب العمل و التغلب على التحديات و قد تبين لنا من خلال بعض مشاهد في المسلسل

التعاون : عبرت هذه القيمة عن العمل المشترك و التعاون بين الافراد الواضح فقد تجسد هذا في عدة مشاهد

الثقافة الاجتماعية : وهي الثقافة التي يحملها المجتمع الجزائري فهي مختلفة من السلوك و التفكير و المعاملات التي تتناقل عبر الاجيال

السلوك الاجتماعي : تمثل في الطريقة التي تصرف بها الافراد في المجتمع من خلال مشاهد المسلسل

التعاطف: القدرة على فهم المشاعر ومشاركة المواقف

احترام : يشير الى الاعتراف بحق الفرد و الحفاظ على خصوصيته ظهر في المسلسل من خلال طريقة الكلام مع الشخص الاكبر احترامه و تقديره بعبارات مختلفة التنمية الاجتماعية : وتشير هذه الفئة الى الحالة الاجتماعية الطاغية على الممثلين من خلال المسلسل و تنقسم الى :

المستوى الاجتماعية الثقافي:المستوى الفكري و العلمي المسيطر

المستوى الاجتماعي : الحالة المادية التي ظهر بها المجتمع من خلال مسلسل "الدامة" التجارة الغير قانونية :هي تجارة غير شرعية و الممنوعة قانونيا قد وظفها المخرج في المسلسل

الافات الاجتماعية : قد عبر المخرج يحي مزاحم في مسلسل الدامة عن التحديات و المشاكل التي تؤثر سلبا على المجتمع الجزائري و تسبب تهور في الحالة الاجتماعية تكمن في : الادمان ، الفقر،الجريمة...

التداولات المحظورة:تدخل ضمن التجارة الغير قانونية و تمثلت في بيع الذهب و تهريب الاثار القديمة

الصراع النفسي:هو التوتر و التضارب الداخلي الذي يعاني منه الفرد وقد وضحت بعض المشاهد من المسلسل عن هذه الفئة

الانتقام : من خلال مشاهدتنا للمسلسل اوضحت لنا فئة الانتقام او اخذ الثأر التي عبرت عن هوية المجتمع

الفهارس

الصفحة	فهرس الجداول	رقم الجدول
22	يبين الاساتذة المحكمين	1
44	يبين معلومات عامة حول القناة " الجزائرية الأولى "	2
45	يبين معلومات حول مسلسل " الدامة "	3
46	يمثل فئة لغة التواصل المستخدمة في المسلسل	4
48	يمثل فئة الفلكلور المعتمد	5
50	يمثل فئة المعتقدات الشعبية المتضمنة	6
52	يمثل فئة الثقافة الاجتماعية	7
53	يمثل فئة التنشئة الاسرية	8
55	يمثل فئة القيم الاجتماعية	9
56	يمثل فئة التنمية الاجتماعية	10
58	يمثل فئة العنف المجتمعي	11
59	يمثل فئة التجار الغير قانونية	12
61	يمثل فئة الصراع النفسي	13
62	يمثل فئة النتائج الاجتماعية	14
63	يمثل فئة الفاعلون	15

فهرس الاشكال

الصفحة	فهرس الاشكال	الشكل رقم
46	شكل رقم (1): يوضح نسب فئة لغة التواصل المستخدمة	1
48	شكل رقم (2) : يوضح نسب فئة الفلكلور المعتمدة	2
50	شكل رقم (3): يوضح نسب فئة المعتقدات الشعبية	3
52	شكل رقم (4): يوضح نسب فئة الثقافة الاجتماعية	4
53	شكل رقم (5): يوضح نسب فئة التنشئة الأسرية	5
55	شكل رقم (6): يوضح نسب فئة القيم الاجتماعية	6
57	شكل رقم (7): يوضح نسب فئة التنمية الاجتماعية	7
58	شكل رقم (8): يوضح نسب فئة العنف المجتمعي	8
60	شكل رقم (9): يوضح نسب فئة التجارة الغير قانونية	9
61	شكل رقم (10): يوضح نسب فئة الصراع النفسي	10
62	شكل رقم (11): يوضح نسب فئة النتائج الاجتماعية	11
63	شكل رقم (12): يوضح نسب فئة الفاعلون	12

الصفحة	فهرس المحتويات
----	شكر و عرفان
----	ملخص الدراسة
أ_ب	مقدمة
24-04	الفصل الاول :الاطار المنهجي للدراسة
05	موضع الدراسة و منهجيتها
05	أولا موضوع الدراسة
11-05	1-الدراسات السابقة
13-12	2-اشكالية الدراسة و تساؤلاتها
16-13	3-مفاهيم و مصطلحات الدراسة
17	4-الاطار النظري للدراسة
18	5-اسباب اختيار الموضوع
18	6-اهمية الدراسة
18	7-اهداف الدراسة
18	8-صعوبات الدراسة
19	ثانيا :منهجية الدراسة
19	1-نوع الدراسة
19	2-منهج الدراسة
23-20	3-ادوات و طرق جمع البيانات و تحليلها
23	4-عينة الدراسة
24	5-مجالات الدراسة
41-26	الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة
27	اولا:الهوية الشعبية
30-27	1-ماهية الهوية
32-30	2-مستويات الهوية
32	3-ماهية الهوية الشعبية

35-33	4-العوامل التي تتحكم في الهوية الشعبية
35	ثانيا: الدراما المحلية
36-35	1-تاريخ الدراما الجزائرية
39-37	2-مفهوم الدراما الجزائرية
40-39	3-واقع الدراما الجزائرية
41-40	4-دور الدراما في تقديم الواقع المعاش
67-43	الفصل الثالث:الاطار التطبيقي
44	أولا التعريف بالقناة
45	ثانيا التعريف بالمسلسل "الدامة"
49-46	ثالثا : التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل
64-50	ربعا : التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون
65	خامسا:استنتاجات الدراسة
67-66	سادسا:النتائج العامة للدراسة
69	خاتمة
75-70	قائمة المراجع
87-77	قائمة الملاحق
92-89	الفهارس